جامعة وهران02 ـ محمد بن أحمد ـ

كليـــة العلـــوم الإجتماعيـــة

قسم علم النفس والأرطوفونيا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري

تحت عنوان:

التفكك الأسري وتأثيره على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بمتوسطة ابن باديس ببني صاف

من إعداد الطالبة:

- رقيق نور الهدى

اشراف الدكتور:

- أسيا عبدالله

السنة الجامعية:

2016 – 2015

الإهداء

بسم الله نبدأ كلامنا ....الذي بفضله وصلنا مقامنا هذا.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي و أمي العزيزين أطال الله في عمرهما اللذان رافقاني في مساري الدراسي و حياتي كلها و إلى عائلتي الكريمة من كبيرها إلى صغيرها و إلى جميع الأصدقاء سواء في الدراسة أو خارجها و خاصة لا أنسى الصديق الوفي (س ب) الذي مد لي يد المساعدة منذ المرحلة الدراسية الجامعية و إلى كل الأحباء و الأقارب سواء من قريب أو من بعيد.

وإلى كل من تجمعنا به صلة الرحم و المحبة و لم نأتي على ذكرهم .

إلى كل من شجعنا و ساعدنا و لو بكلمة.

و السلام عليكم و رحمة الله

نور الهدى

كلمة شكر

نشكر الله الذي أعاننا بالصبر ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و أنار دربنا و سهل ماهو صعب لنتم إنجاز هذه المذكرة على بركته .

و نتقدم بفائق الإحترام و التقدير و جزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين و إلى جميع الأساتذة أخص بالذكر الأستاذ المشرف " آسيا عبد الله " و الأستاذ رئيس المشروع " الهاشمي احمد" اللذان كان لهما الفضل في إرشادي و توجيهي بنصاحئهما و أفكارهما التي كانت عونا لي

فلكم منا يا أساتذة ل الإحترام و التقدير،كما لا يفوتنا التوجه بالشكر لمديرو عمال المتوسطة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية ،دون أن ننسى فئة المراهقين التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث.

قائمة الجداول و الأشكال:

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	**يمثل مستويات و ابعاد التوافق الطبييعي**	**55**
2	**يمثل حجم العينة**	**56**
3	**يمثل توزيع افراد العينة حسب السن**	**56**
4	**يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس**	**57**
5	**الدلالة الاحصائية لعلاقة التفكك الاسري بالتوافق النفسي الاجتماعي**	**60**
6	**الدلالة الاحصائية للفروق في درجات التفكك الاسري**	**61**
7	**الدلالة الاحصائية للفرق في الدرجات التوافق حسب الجنس**	**62**

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل التوافق السهل	**36**
02	يمثل التوافق الصعب	**36**

فهرس المحتويات

اهداء.....أ

كلمة شكر.....ب

قائمة الجداول و الأشكال.....ج

ملخص البحث.....د

الفصل الأول: مدخل للدراسة

مقدمة.....1

اشكالية البحث.....3

فرضيات البحث.....5

أهمية البحث.....6

أهداف البحث.....6

تحديد المفاهيم الاجرائية المستخدمة.....6

الجانب النظري

الفصل الثاني:الأسرة و التنشئة الإجتماعية

مفهوم الاسرة.....11

أهمية دراسة الأسرة.....12

خصائص الأسرة.....13

وظائف الأسرة.....14

التنشئة الاجتماعية و تأثيرهاعلى النمو النفسي السليم للطفل و المراهق.....16

العلاقات التفاعلية الأسرية.....17

خلاصة 18

الفصل الثالث: التفكك الأسري و اثره على النمو النفسي للمراهق

مفهوم التفكك الأسري.....21

عوامل التفكك الأسري.....22

أنواع التفكك الأسري.....25

أثر التفكك الأسري على النمو النفسي السليم للطفل المراهق.....25

خلاصة 27

الفصل الرابع: التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس

مفهوم التوافق النفسي.....30

مفهوم التوافق الاجتماعي.....30

أبعاد التوافق التوافق النفسي الاجتماعي.....31

خصائص التوافق النفسي الاجتماعي.....32

نظريات التوافق النفسي الاجتماعي.....33

تحليل عملية التوافق النفسي الاجتماعي.....35

معايير تحقيق و عدم تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.....37

قياس التوافق النفسي الاجتماعي.....39

خلاصة 40

الفصل الخامس:المراهق المتمدرس و العوامل المؤثرة عليه

تعريف المراهقة.....42

مراحل المراهقة.....43

المراهق المتمدرس.....43

العوامل المؤثرة على المراهق المتمدرس.....44

مشاكل المراهق المتمدرس.....48

خلاصة 48

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للبحث

الدراسة الاستطلاعية.....51

الدراسة الأساسية.....51

الادوات المستخدمة في البحث .....52.

عينة البحث و مواصفاتها.....56

تحديد المجال الزماني و المكاني للدراسة..... 57

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة 57

خلاصة 58

الفصل السابع:عرض و مناقشة النتائج

عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات.....60

مناقشة الفرضية العامّة.....60

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....61

مناقشةالفرضية الجزئية الثانية.....62

الاستنتاج العام.....62

التوصيات و الإقتراحات.....63

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص البحث:

تتمحور الدراسة في علاج ظاهرة التفكك الاسري و تاثيره على التوافقق النفسي الاجتماعي لديى الطفل اللمراهق المتمدرس بالطور الاكمالي و طرحت اشكالية البحث هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التفكك الاسري و التوافق النفسي الاجتماعي ؟

و على غرار الاشكالية السابقة صيغت فرضيات البحث على النحو التالي :

الفرضية العامة: التفكك الاسري يؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط..

الفرضية الجزئية: توجد فروق بين الجنسين فيي مدى تاثيرهم على التفكك الاسري

توجد فرروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي الاجتماعي

حيث ان فرضيات البحث لم تتحقق و لم تثبت احصائيا من خلال الدراسة الميدانية.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة

إشكالية البحث

فرضيات البحث

اهمية البحث

أهداف البحث

تحديد المفاهيم الاجرائية المستخدمة في البحث

مقدمة :

بالرغم من أن الكيان الأسري له أهمية بالغة و مشكلاته تمس صميم الحياة الاجتماعية، وبالرغم من تنوع المشكلات الأسرية إلا أن الوطن العربي حسب اطلاعي يفتقد إلى دراسات تتناول التصدع الأسري و مدى تأثيره على الأبناء.

و ترجع أهمية دراسة الأسرة إلى ما تحتله من مكانة و أهمية في المجتمع الإنساني ،بل ومن تواجدها منذ ان بدأت حياة الإنسان على الأرض و استمرارها على مر التاريخ والحضارات إذ تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة كل من الفرد و الجماعة، حتى و إن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة.

و قد احتلت هذه الأخيرة جانبا من الدراسة و الإهتمام في علم النفس الإجتماعي باعتبارها سببا أساسيا من أسباب الجناح و الإنحراف و حتى الفصام إلى غير ذلك من اضطرابات الشخصية كما احتلت دراستها نفس الاهتمام و ذلك بعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي.

كما أن اضطراب الحياة الأسرية لكثرة الخلافات و سوء التفاهم بين الوالدين يكون سبب في خلق جو من القلق و التوتر النفسي و إحساس المراهق بتقدير حاجاته النفسية و العقلية والاجتماعية ،هذه الأخيرة التي تعتبر عملية مهمة جدا لتحقيق التوازن النفسي للفرد سواء مع نفسه أو محيطه ،فالإنسان خلال تكوينه يتعرض للعديد من المشاكل و هذا من خلال مراحله العمرية المختلفة ،وخاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة أين يعرف المراهق تغيرات فيزيولوجية انفعالية ،كما تصادفه عقبات قد تعرقل مسار حياته في الأسرة أو المدرسة أو مع مجموعة الأقران مما يؤثر على توافقه النفسي الإجتماعي .

لقد حاولنا من خلال هذا البحث الاهتمام و التركيز على تباين و إظهار العلاقة بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق ،لهذا الغرض تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين : جانب نظري و جانب تطبيقي.ويتكون من سبعة فصول

الفصل الاول خصصنا هذاالفصل كان مدخل للدراسة مما الاشكالية تناولناو الفرضيات نالاضافة الى اهمية و اهداف البحث و تحديد المفاهيم

الفصل الثاني: خصصنا هذا الفصل لمتغيرالاسرة و التنشئة الاجتماعية،و فيه تناولنا مفهومها و وظائفها وعلاقة المراهق المتمدرس بالتنشئة الاجتماعية .

الفصل الثالث يتضمن موضوع التفكك الاسري و تناولنا فيه مفهومه

الفصل الرابع:يتضمن موضوع التوافق النفسي الإجتماعي ،وتناولنا فيه مفهومه ،أبعاده و النظريات المفسرة له.

الفصل الخامس: خصصنا هذا الفصل لموضوع المراهق المتمدرس،وفيه تطرقنا إلى عرض مفهوم المراهقة ،مراحلها ، و العوامل المؤثرة عليه و مشاكله

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للبحث ،فهو يشمل على عينة الدراسة ،أدوات جمع البينات و الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل السابع: خصصناه لعرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها و يلي ذلك الإستنتاج العام.

إشكالية البحث:

يعتبر تقسيم الكائنات الحية بما فيها الإنسان إلى طائفتين :الذكر والأنثى واحد من الحقائق الأساسية في الحياة إذ يتحدان عن طريق الزواج للقيام بدور من الأدوار الإجتماعية ألا وهو تكوين الأسرة التي تتألف من الأب و الأم (الزوج و الزوجة) مع الاطفال او بدو اطفال.

و تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية و الأولى في بناء المجتمع ،إذ هي خليته و قلبه النابض ومحور حركته وهي الجسر الواصل بين الفرد و المجتمع فالفرد يأتي إلى المجتمع بالعائلة التي ينتمي إليها .**(مصطفى الخشاب،1985ص11).**

و ترجع أهمية الأسرة إلى ما تحتله من مكانة في المجتمع الإنساني وما لها من تأثير في رسم معالم الشخصية الإنسانية ،وما تلعبه من دور حيوي في التنشئة الإجتماعية و نقصد بها (التنشئة)تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متحضر ينفع و يخدم نفسه أولا و المجتمع ثانيا، فالأسرة تساهم في تشكيل سلوك الطفل و تعليمه الأدوار الإجتماعية ،القيم و العادات و الإتجاهات و التي تؤدي به في النهاية إلى بروز الذات. **(محمد سند العكاية،2006،ص70).**

فأهمية الأسرة و بالأخص الوالدين لا تقف عند حد إطعامهم و تأمين كسوتهم و سكنهم ،بل الأهمية البالغة أن يحضى الأبناء بحب و حنان والديهم و إبداع الرعاية و الإهتمام بهم و توفير الراحة لهم من جميع الجوانب و ذلك طوال مراحل نمو الطفل :الرضاعة ثم الطفولة بعدها تأتي أصعب مرحلة يمر بها الطفل وهي المراهقة.

هذه الأخيرة التي تظهر صعوبتها لما تقتضيه من تغيرات على المستوى النفسي والجسمي ،فعلى الأسرة أن تحيط المراهق بالرّعاية و الإهتمام المتواصل،و توفر له مناخا صحيا يستطيع من خلاله أن يعبر عن الأحداث النفسية و استبعاد حالات التوتر والقلق.**(كامل محمد عويضة ،ص 139).**

و كثيرا ما تظهر عدة مشاكل و اضطرابات في هذه المرحلة (المراهقة) كعدم التوافق النفسي ،كونها فترة التوتر النفسي ،فضلا عن كونها فترة نمو متشعب ،وقد وصف هذه

الفترة بأنها فترة العاصفة أو مرحلة الزوبعة النفسية وهي الفترة التي يكون فيها الفرد التوافق النفسي، كونها فترة التوتر النفسي، فضلا عن كونها فترة نمو متشعب ،و قد وصف هذه الفترة بأنها فترة العاصفة أو مرحلة الزوبعة النفسية و هي الفترة التي يكون فيها الفرد غير مستقر نفسيا و اجتماعيا.**(مجدي احمد محمد عبد الله،1996ص1953.).**

و لأن المراهق من كثرة الحساسية قد ينساق وراء أهواء الذات التي تغويها مغريات الحياة،و عليه فيستدعي حماية المراهق عن طريق التخطيط لهم لتمضية أوقات فراغهم ،لا عن طريق التشدد معهم و تقييد حرياتهم.

كما إن عدم فهم الآباء لطبيعة فترة المراهقة ينجم عنه خلاف بينهم و بين أبنائهم المراهقين،مما يؤدي إلى ثورة المراهق لحدّة طبعه و تقلب مزاجه و عدم استقرار ذاته.**(حياة لموشي 2002،ص1).**

فالمراهق الذي يمتلك تكوين نفسي صحي و ظروف إجتماعية و أسرية ملائمة يتوافق ويحقق توافقا حسنا، و العكس صحيح،حيث يقول وولمن :" إن تحقيق الإنسان الإنسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الإنسجام مع البيئة الخارجية"، فالأسرة تلعب دور هام في تحقيق هذا التوافق.(حسين أحمد حشمت ،مصطفى حسين باه ،2006ص42).

و لكن تجري الرّياح بما لا تشتهي السفن ،فقد تتعرض أو يطرأ على بنية الأسرة تغيرات سلبية تهدد كيانه و نمط تركيبها، و تتغير ظروف حياة أفرادها نتيجة هذه العوامل الدخيلة كغياب أحد الوالدين أو كلاهما ، وفاة أحد الوالدين ، الإنفصال نتيجة طلاق أو الهجر ...كلها عوامل تساهم في التفكك البنيوي الأسري و تأثر بشكل سلبي على الحياة النفسية والاجتماعية للأفراد.**(عبد المنعم الميلادي ،2004،ص 5).**

ولا شك أن الطفل وبالأخص المراهق الذي ترعرع في وسط أسرة متفككة (متصدعة)يكون نموه النفسي والإجتماعي غير مكتمل يتخلله اضطرابات على المستوى النفسي وفي علاقاته مع الآخرين ،فالمراهق عندما يرى تأثير البيت الطيب و الوالدين المحبين يزول يشعر بنقص الرّعاية و يؤدي به إلى سوء التوافق الذي يظهر في العلاقات

بين ذاته و بين الآخرين، و يكسب سلوكات غير مرغوبة اجتماعيا و قد يصل إلى حد الانحراف عن المجتمع،فتقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات الذات ،مما يساعد على عقد صلات إجتماعية إيجابية تعتمد على ظبط النفس و الشعور بالأمن الذاتي بالنسبة للتوافق الشخصي،و الشعور بالأمن الإجتماعي بالنسبة للتوافق الإجتماعي ،وهذا يتحقق بوجود

أسرة محبة تحيط المراهق بصفة خاصة و الطفل عامة بالعناية الكاملة و العكس صحيح.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الاشكالية العامة:**هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الإجتماعي؟** من خلال ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق بين الجنسين في مدى تأثرهم بالتفكك الأسري لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟.

2- هل توجد فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط ؟.

فرضيات البحث:

و من خلال ما تطرقنا اليه في بحثنا هذا يمكن استخلاص الفرضيات التالية

الفرضية العامة:

التفكك الأسري يؤثر على التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق بين الجنسين في مدى تأثرهم بالتفكك الأسري.

2- توجد فروق بين الجنسين في درجات التوافق النفسي الإجتماعي

أهمية البحث:

لقد زاد الإهتمام بدراسة الأسرة خلال العقود القليلة الماضية لعوامل متعددة،تؤكد أن النموذج الأساسي لتكوين الشخصية يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد،و أن الأسرة أول مهندس يضع تصميما لهذا النموذج.

و تعد أهمية اختيارنا لموضوع التفكك الأسري لما له من خطورة على التوافق النفسي الإجتماعي بحيث أن المراهق أو الطفل عامة الذي يعيش في محيط أسري متصدع يكون توافقه النفسي غير سوي مما يجعله يكسب سلوكات لا أخلاقية كالكذب ، السرقة ،الهروب من المدرسة...و العكس صحيح،أي أن جو أسري هادئ يسوده الإحترام و الرّعاية للأبناء يوفر لهم توافقا سويا هذا الأخير الذي يحقق الإتزان و الإستقرار في الشخصية و بالتالي تحقيق النجاح في جميع النواحي خاصة من الجانب التعليمي.

الهدف من البحث:

تعرف الأسرة وحدة بنائية ووظيفية في شخص أو أكثر، يكسبون مكانات و أدوار إجتماعية عن طريق الزواج و الإنجاب ،فهي البيئة الأساسية لتنشئة الطفل و الوسيلة التي بواسطتها يحقق التراث الإجتماعي و ينقل عبر الأجيال،و نظرا للدور الهام الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء،أردنا من خلال بحثنا تسليط الضوء على العلاقة بين التفكك الأسري و التفكك النفسي الإجتماعي و ذلك لضرورة توعية الأولياء خاصة و المجتمع عامة بالأثر الكبير الذي تتركه المشاكل الأسرية على الأبناء من سلبيات تعيق تقدمهم و نجاحهم في حياتهم الشخصية و الجماعية.

تحديد المفاهيم الاجرائية المستخدمة في البحث

1- مفهوم الأسرة:

لغة: معنى الأسرة في اللّغة يصدق على الدرع ،الحصينة،و على أهل الرجل و عشيرته ،و على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و هذه المعاني تلتقي في معنى واحد تجمعهما قوة الإرتباط.**(أحمد محمد السنهوري،1994،ص29).**

إصطلاحا: إختلف العلماء حول تحديد مفهوم الأسرة ، حيث عرفها " اجبرن و نيكول" على أنها عبارة عن رابطة إجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج و زوجة مع أطفال أو بدون أطفال ،أو من زوج مع أطفاله ، أو زوجة مع أطفالها.**(سلوى عثمان الصديقي 2003،ص15).**

إجرائيا : الأسرة وحدة إجتماعية ، تتكون من أب و الأم و الأبناء ،و هي تساهم في بناء شخصية الطفل و إرتقائها و تكسبه المعايير و القيم و مختلف الأدوار الإجتماعية.

2- مفهوم التفكك:

لغة : فكك (فك)الشيئ ، خلصه و كل مشتبكين فصلهما فقد فكهما.**(الشيخ الإمام محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي ،ص509).**

إصطلاحا:اقد اختلفت وجهات نظر العلماء حول هذا المفهوم، فمنهم من يسميه " التفكك الأسري" الذي يحدث إذا فقد أحد الوالدين أو كلاهما أو في حالة حدوث طلاق أو هجر، أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو غياب أحدهما لفترة طويلة .ومن العلماء من يسميه " البيوت المحطمة " وذلك نتيجة حصول طلاق بين الوالدين أو وفاة أحدهما أو كلاهما.و هناك من يطلقون عليه اسم " الأسر المحطمة" نتيجة حدوث طلاق أو منازعات أو شاجرات مستمرة أو وفاة أو سجن أحد الوالدين أو كلاهما،و كذلك الغياب الطويل.غير أن هذه التسميات المتنوعة تشير في النهاية إلى نفس المعنى تقريبا حيث أنها تدل على موضوع التفكك الأسري بسبب عوامل عدّة التي أشرنا إليها .**(محمد سند العكاية ،2006،ص116).**

إجرائيا: يشير التفكك إلى الإنكسار و الإنحلال و التشقق، يصيب العلاقات الأسرية و يضعف الروابط التي تربط بين الزوجين بعضهما ببعض و روابطهما مع أبنائهم .

3- مفهوم التوافق:

لغة: التوافق في اللغة العربية :توافقا (وفق)القوم في الأمر ضدّ تخالفوا و تقاربوا و تباعدوا **(المنجد العربي ،1967ص297).**

إصطلاحا: تعددت التعاريف المقدمة للتوافق ، فقد عرّفه " لازروس " بأنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على المتطلبات و الضغوط .أما " روجرس " فيرى التوافق أنه قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل على تنظيم شخصيته **(رمضان محمد القذافي، 1998،ص109).**

إجرائيا: يشير التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة ، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، و تلبية معظم المطالب البيولوجية و الإجتماعية و التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها .

4 ـ مفهوم التوافق النفسي:

إصطلاحا : يعرف " حامد عبد السلام زهران" التوافق النفسي على أنه عملية ديناميكية مستمرة ،تتناول السلوك و البيئة الإجتماعية و الطبيعية بالتغيير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته **.(حامد عبد السلام زهران ، 1995،ص31).**

إجرائيا: أن التوافق هو محاولة تحقيق الفرد توازن بين الحاجات و المثيرات ، و يتوقف على محاولة إشباع الحاجات و ذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية و الخارجية.

5ـ مفهوم التوافق الإجتماعي:

إصطلاحا: هناك مفاهيم عديدة للتوافق الإجتماعي ف " أحمد زكي " يعرفه على أنه قدرة الفرد على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسي فيغير من عاداته و إتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

و يشير " مصطفى فهمي" إليه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشا الإحتكاك و الإضطهاد**.(حسين أحمد حشمت، 2006،ص55).**

إجرائيا: التوافق الإجتماعي هو تحقيق حالة من الإنسجام و الإتزان في العلاقات مع الأصدقاء أو مع أفراد الأسرة و مع المجتمع عامة.أو ه نجاح الفرد في إقامة علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة.

6 - مفهوم المراهقة:

لغة : المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolesce و معناها التدرج حول النضج البدني و الجنسي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي **.(محمد مصطفى زيدان أحمد محمد عمر ،ص 71).**

اصطلاحا: هي فترة الحياة الواقعة بين البلوغ و النضج أي بين 10 و 19 سنة ،تتميز بالتغيرات جسمية و نفسية ملحوظة .فيجيئ الحيظ للبنت ، كما يظهر إرتفاع ثديها ، يستدير جسمها بوجه عام ، أما الولد فإنه يصبح قادر على القذف المنوي كما ينجم عن تضخم صندوقه الصوتي خشونة .و يصير أفراد كلا الجنسين لكثر إحساسا بالخجل الذي يشتد بسبب ما يتلقوه من صعاب في السيطرة على مالم يعتدوه في أجسامهم و أصراتهم.كما تزداد قوتهم بالإحساس و التخيل السريع بالإطلاع على أعمال عظيمة و آفاق أوسع**.(ر، مكدونالدلادل،ص7).**

إجرائيا: المراهقة هي فترة نمو متشعب ، تتوسط مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد، تتسم بتغيرات مزاجية ناتجة عن التغيرات الطارئة في جسم الفتى أو الفتاة، تختلف بدايتها و نهايتها باختلاف الجنس.

الفصل الثاني:

الاسرة و التنشئة الاجتماعية

مفهوم الأسرة

أهمية دراسة الأسرة.

خصائص الأسرة.

وظائف الأسرة

التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على النمو النفسي السليم للطفل.

العلاقات التفاعلية الأسرية

خلاصة.

تمهيد :

بالرغم من اختلاف وجهات نظر الباحثين حول تعريف الأسرة و طرق دراستها و الأساليب العلاجية المستخدمة في علاجها، فأن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام له وظائف ضرورية و حيوية للمجتمع بوجه عام ، وكنواة أساسية لهذا المجتمع بوجه خاص،فهي الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتفاعل مع أعضائها ، وهي التي تساهم بشكل كبير بالإشراف على نمو و تكوين شخصية الطفل و توجيه سلوكه.

فمفهوم الأسرة يتطور مع الزمن ومن مجتمع لآخر ،فهي تتغير بتغيير شروط تطور المجتمع.

1- مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة جماعة إجتماعية أساسية و دائمة ، و تنظيم إجتماعي أساسه ارتباط الذكر و الأنثى بالزواج، وهي جماعة ذات نتظيم داخلي خاص ، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع، على حين أننا نستطيع أن نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلي للأسرة إلى أن العلاقات التي تتميز بها و العمليات التي تجري فيها لا يمكن تفهمها إلا إذا اعتبرناها انعكاسا لموقف الأسرة كجزء متفاعل في مجتمع معين.

و يشير العالم الإجتماعي " دوركايم " إلى الأسرة على أنها مؤسسة شكلها و أساسها النظام الإجتماعي .(سلوى عثمان الصديقي ، 2003،ص 15.16).

أما في نظر " هربرت" من دعامة المذهب البيولوجي " الأسرة هي وحدة بيولوجية إجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية".

و يعرف " أوغست كونت" الأسرة بأنها الخلية في جسم المجتمع و هي النقطة الأولى التي يبدأمنها في التطور ، و يمكن مقارنتها في وظيفتها و جوهر و جودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي .هي أول وسط طبيعي و إجتماعي ينشأ فيه الفرد و يتلقى منها المكونات الأولى لثقافته و لغته و ثراثه الإجتماعي .(مصطفى الخشاب 1985،ص35)

فبما يعتبر العالم الأمريكي " وارد " أن المشاعر و الأحاسيس قوة إجتماعية ،و أكد على أن الحب هو أساس و أول خطوة في وجود نظام الأسرة و الزواج.

في حين أكد كل من " بول " و " فوجل " الأسرة على أنها الوحدة البنائية المكونة من رجل و إمرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني.فيشير " اجبرن" و " نيكوف " إلى الأسرة أنها رابطة اجتماعية دائمة نسبيا، تتكون من زوج و زوجة مع أطفالهما أو بدونهم ، أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها ، أو قد تكون أكبر شمولا من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة (السيد عبد العاطي آخرون ،2006،ص 8).

2_ أهمية دراسة الأسرة:

ترجع أهمية دراسة الأسرة إلى ما تحتله من مكانة و أهمية في المجتمع الإنساني ، بل من تواجدهما في ـ حذ ذاته ـ منذ بدء حياة الإنسان على الأرض و استمرارها على مر التاريخ و الحضارة ، و تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة كا من الفرد و الجماعة ، و إن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات و العصور.

و لقد زاد الإهتمام بدراسة الأسرة خلال العقود القليلة الماضية منها ما يؤكد إن النموذج الأساسي لتكوين الشخصية يتشكل خلال السنوات الأولى من حياة الفرد.

و أن الأسرة هي أول مهندس يضع تصميم لهذا النموذج ، و يرتكز هذا الإعتقاد على ما ذهب إليه بعض علماء التحليل النفسي من أهمية العلاقة بين الوالدين و الطفل خلال المراحل المبكرة في حياته ، و تأثيرها البالغ على السلوك و الشخصية ،و قد أشارت بعض الدراسات إلى أن حالات المرض العقلي ترجع أسبابها إلى الخبرات المبكرة في حياة الفرد.

و احتلت الأسرة جانبا من الدراسة و الإهتمام في علم النفس و علم الإجتماع ،باعتبارها سببا أساسيا من أسباب الجناح و الفصام و الإنحراف و غير ذلك من الإضطرابات

الشخصية ،كما احتلت دراستها نفس الإهتمام و ذلك لعلاقتها بنمو الشخصية و بالنمو العقلي و التحصيل الدراسي و الثبات الإنفعالي و تأثيرها على سلوك أفراد الأسرة بصفة عامة.

3_خصائص الأسرة :

لا توجد أسرة معيارية أو نمط واحد من الأسر يسود المجتمعات أو حتى تنتشر في ربوع مجتمع واحد ، و لهذا يصعب الحديث عن خصائص الأسرة ،لأن هناك أسر متنوعة من حيث بنياتها ووظائفها ،وكل نوع من هذه الأسر يتسم بخصائص تنطبق على كل الأسر ، و الوصول لهذا التحديد لخصائص الأسر يحتاج إلى المزيد من الدراسات و البحوث على قطاعات متعددة من العلاقات.

و بداية يمكن أن نسرد بعض السمات العامة التي تشترك فيها الأسرة في جميع المجتمعات و عبر الزمان و هذه السمات هي :

ـ أن الأسرة تتكون من أشخاص تربطهم رابطة الزواج و الدم أو التبني.

ـ أن الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ، و يقوم أشخاصها بتأدية أدوار الزواج الأم و الأب، الإبن و البنت، الأخ و الأخت.

ـ يتميز أفراد الأسرة الواحدة بانتسابهم إلى اسم عائلي موحد يحملون اسمه و يرتبطون بروابط القرابة و لانحدار من أصل واحد.

و يرى "محمد السنهوري" أن خصائص الأسرة ترجع إلى مجموعة من الإعتبارات و هي كالتالي:

ـ الأسرة أكثر الظراهر الإجتماعية ، فلا يكاد أي مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ، و هي تقوم بأول عملية اجتماعية و هي عملية " التنشئة الإجتماعية" للأطفال و المعبر الكبير الذي يربط الفرد بالمجتمع ،فهي الحافظة للتراث القومي و الحضاري.

ـ الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الطبيعية والإجتماعية مثل: حب الحياة ، بقاء النوع و تحقيق الغاية من الوجود.(أحمد محمد السنهوري،1994،ص 48).

4ـ وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة و منها:

ـ الوظيفة البيولوجية: و تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة و هي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي ،و أن وظيفة الإنجاب هي الوظيفة الأساسية التي تستأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع ،و هذه تتأثر بالتغيرات الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية ،و تتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل عنده الزوجان الإنجاب فيه.

و قد اثبتث الدراسات الميدانية المختلفة أن الأسرة بصفة عامة لم تعد تفضل الإنجاب بالصورة التي كانت عليها في الماضي .بل تتحول كل أسرة في الوقت الحالي إنجاب عدد معين من الأطفال تختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الأسرة.و إن كان عدد الأطفال يتناقص كلما تدرجنا من الأسرة الريفية إلى الأسرة الحضرية ،و قد تدخل المجتمع بما يقدمه من خدمات مختلفة في ترشيد عمليات الإنجاب عن طريق إنشاء مكاتب لفحص الراغبين في الزواج بهدف التأكد من سلامة الناحية الجنسية للزوجين حتى لا ينجبا نسلا ضعيفا بسبب الأمراض المعدية أو الأمراض المزمنة .(سلوى عثمان الصديقي،2003،ص46).

ـ الوظيفة الإجتماعية : يحضى موضوع التنشئة الإجتماعية باهتمام كبير من العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،و قد أفردت بعض هذه العلوم فصولا عديدة من دراستها ووجهت أبحاثا تتزايد باستمرار نحو هذا الموضوع الذي يهم الفرد و الجماعة و المجتمع، ومن المعروف في هذا المجال الإسهامات التي قدمها علم النفس و فروعه المختلفة كذلك

الدراسات النفسية ،و منذ وقت طويل اهتمت الأنثروبولوجيا الثقافية تعني دراسة اثر الثقافة على الشخصية الإنسانية.

و لعل الدراسات الحديثة التي أجرتها "مارجريت" من خير الدراسات التي تعتبر من المراجع الهامة في التنشئة الإجتماعية بوجه عام و تأثير الثقافة في بناء الشخصية على وجه خاص.

لقد كانت التنشئة الإجتماعية تقع مسؤوليتها برمتها على عاتق الأسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبا ،لكن التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الإجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج البيت كالنوادي و المدارس...(احمد محمد السنهوري،1994،ص104).

الوظيفة التعليمية: على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة ،فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال ،حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية و مساعدتهم في فهم الدروس ،يمكن القول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة ،و الدليل على ذلك أن أباء اليوم يقضون وقتا طويلا مع أبنائهم في شرح الدروس و ذلك بالمناقشة و التحليل ،و يرجع ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة الفئات العليا و المتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات قليلة في تلقي العلم ،على أنه بالنسبة للفئات العمالية و الريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم إما ليتعلموا حرفة أو يساعدوهم في الحقل، و إذا كان التعليم قد انتقل بالفعل من البيت إلى المدرسة إلى أن الأسرة هي التي تقوم بدفع نفقاته و بالرغم من مجانية التعليم في بعض المجتمعات العربية.

و عموما نستطيع القول أن استجابة المجتمع بفئته المختلفة للتغيرات الإجتماعية من زاوية الإقبال على التعليم كانت ملحوظة للغاية، حتى أن كثير من أبناء الأسر في فئتي العمال و الفلاحين يواصلون التعليم الآن حتى نهاية مستويات العليا ، فالأسرة اليوم تنهض بوظيفة جديدة هي المتابعة المستمرة لتقدم أبنائها في الدراسة.(احمد محمد السنهوري،1994،ص 110،112).

الوظيفة العاطفية: و نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة ، وقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين و الطفل له اثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية و صحته النفسية، و إن الحرمان من العطف و الحب من أشد و أخطر العوامل على الأطفال حيث يؤدي إلى القلق النفسي و قدان الثقة و الشعور بالتعاسة ، فالطفل بحاجة للإنتماء إذ تزداد ثقته بنفسه عندما يشعر أنه ينتمي إلى جماعة أسرية تقبله و تقدره و تحقق له مكانة اجتماعية .(سلوى عثمان الصديقي ، 2003،ص52).

ـ الوظيفة الدينية: تعتبر من الوظائف الهامة التي تطلع بها الأسر حديثا فالأسرة هي المناخ الأول و الملائم لإشباع حاجات الأطفال ،فالأبناء مثلا: يتعلمون الصلاة و أداء الفرائض الأخرى عن طريق الأسرة المتمثلة في الوالدين ، فقد يبدأ الصغير في إقامة فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين في المنزل، ثم يندرج فيها بعد و أثناء مراحل نموه إلى أن يكتسب عادة هامة وهي الصلاة و غيرها من الشعائر الدينية المختلفة ،و يتم ذلك في إطار التنشئة الإجتماعية السليمة ، فيتعلم الصغير عن والديه و المحيطين به حبه للفضائل و نبذ الرذائل (أحمد محمد السنهوري،1994،ص 114،115).

5ـ التنشئة الإجتماعية و تظاثيرها على النوم النفسي السليم للطفل:

يشير مصطلح التنشئة الاجتماعية إلى أنه عبارة عن عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الإجتماعي ، و تهدف إلى اكتساب الفرد كافة مراحل حياته سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق معها ،وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية.

ولا شك أن أهم مؤثر في التنشئة الإجتماعية للطفل هو الأسر و و خاصة الوالدين فالطفل في مرحلة طفولته و قبل دخوله المدرسي يقضي معظم وقته مع والديه ، كما أنه يقضي في المنزل وقتا أكثر مما يقضيه مع أقرانه ولذلك فإن الإتجاهات الخلقية المنزلية التي يهيئها الوالدين لها تأثير بالغ على نمو الطفل و توافقه خلال السنوات المبكرة و حتى في سنوات الطفولة المتأخرة وفي فترة المراهقة.

فقد أوضح " فرويد" في نظريته مدى تأثير الوالدين على نمو شخصية الطفل و أهم ما في هذه النظرية ،أن الطفل في نموه المبكر يتوحد مع والديه من نفس الجنس لكي ينمو نموا طبيعيا، زمن خلال هذا التوحيد يتعلم بعض أنماط السلوك الإجتماعي المقبول.

أما نظرية التعلم الإجتماعي ل" بندورا"1969 و " ميشيل"و " ليفن"و "ألبرت"و " سيرز"تؤكد على دور الوالدين في تعزيز السلوك الإجتماعي نتيجة التفاعل المتبادل بين الوالدين و الطفل.(حسين مصطفى عبد المعطي، 2004،ص45).

6- العلاقات التفاعلية الأسرية:

- تعريف العلاقات الأسرية: يعرفها " مصطفى زيدان " على أنها ما يسود المنزل من علاقات لها اثر في حياة الأبناء، فاضطراب الحياة المنزلية يكون سببا في خلق جو ممتلئ بالقلق و الخوف و الإضراب ،وهذا ما يؤثر حتما على حياة الطفل المدرسية فقد يؤدي به إلى التأخر المدرسي.

و نستخلص من هذا التعريف أن العلاقات الأسرية هي كل التفاعلات الموجودة بين أفراد الأسرة التي لها تأثير على الأبناء ،فإذا ساد الأسرة علاقات متوترة و صراعات و خلافات فإن هذا يترك أثار نفسية مؤلمة في الطفل مما يؤثر سلبا على حياته الدراسية و الإجتماعية.

- العلاقات بين الزوجين : إن الزوجان اللذان يحققان التوافق النفسي هما اللذان يقيمان علاقة مبنية على التوافق و الإحترام و تربية أبنائهما تربية صحيحة و سليمة.

- العلاقة بين الوالدين و الأبناء: إذا كانت العلاقة بين الزوجين جيدة و هادئة فإنها تنعكس على أبنائهم ، فتتسم العلاقة بين أفراد هذه الأسرة بالدفئ و المودة و الإحترام ،و إذا كان الآباء يعاملون أطفالهم بعدل ودون تفرقة ساد الإحترام بين الإخوة .(حنان عبد الحميدالعناني،ص200).

- علاقة لوالدين بأبنائهم المراهقين: يتأثر النمو الإنفعالي و الإجتماعي للمراهقين بالأسرة التي تعتبر أقوى الجماعات في التأثير على سلوك المراهق،فعلاقة الوالدين بأبنائهم

المراهقين تساهم بقدر كبير في اتزان انفعالاتهم ،في حين أن المشاعر السلبية و المشاجرات بين والدي المراهق تؤثر على توافق المراهق و تعيق نموه، فهو يحتاج إلى الدفء العائلي و إلى من يشعره بالحماية و فهمه و فهم الظروف التي يمر بها و مساعدته في تجاوزها.(أحمد زكي صالح.ص240).

خلاصة :

نستخلص مما تعرضنا إليه في هذا الفصل أن الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية ، وهي أول جماعة يعيش فيها الفرد و يشعر بالإنتماء إليها، وهي الوعاء التربوي الذي يتشكل داخله الشخصية تشكيلا فرديا و اجتماعيا.كما تمارس الأسرة عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد ،وهذا يعني أن الأسرة لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد كونها المهد الأول الذي يتلقى فيها الطفل استجاباته الأول ، فيتلقن منها الصالح و حتى الطالح و يتأثر لكل ما يحيط به في القالب الأسري الذي ينتمي إليه.

الفصل الثالث

التفكك الأسري و تأثيره على النمو النفسي للمراهق

مفهوم التفكك الاسري

عوامل التفكك الأسري:

أنواع التفكك الأسري

أثر التفكك الأسري على النمو النفسي للمراهق المتمدرس.

خلاصة

تمهيد :

تمثل الأسرة جماعة أولية حميمية بنيت على قاعدة حاجتها المحبة و الحنان بين زوجين يريدان العيش بسعادة إلى الأبد.و هذا يعني أن الأسرة تبنى على أمل الزوجين بالعيش في محبة و سعادة، لكن إذا تبدد هذا الأمل لفقدان المحبة بينهما فإن ذلك يعني أن الرباط الذي ربطهما قد ضعف و انكسر .عندئذ يحصل تفكك أسري للسبب الذكور و لأسباب أخرى تؤثر على البناء الوظيفي للأسرة .و سنتناول في هذا الفصل العوامل المذكورة المتعددة للتفكك كالهجر و الطلاق ...و النتائج الوخيمة التي يتركها في نفسية الأبناء.

1- مفهوم التفكك الأسري:

يعتبر التفكك الأسري عاملا و مظهرا خطيرا يهدد كيان الأسرة و المجتمع،فهو سوء التفاهم و حالات الخصام العائلي بين الزوجين و حالات وفاة أحد الوالدين(جبار جبار،1992،ص40).

أما الدكتور (حسين عبد الحميد رشوان)فيعرف التفكك الأسري :"إنه عبارة عن فشل العلاقات الأسرية و انحلالها ،و يبدو ذلك واضحا في اضطراب العلاقة بين زوجين و اختلاف ثقافة فكرهما و ميولهما." حسين عبد لحميد رشوان،2002،ص30).

في حين تعرف " داليا مؤمن " "التفكك الأسري " على أنه عبارة عن صراعات مستمرة بين الأبوين أو بين الأبناء ، وهذا ما يخلق جو من التوتر في البيت و تؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى الشعور بعدم الأمن ." داليا مؤمن ،2004،ص 86).

فيما يشير "محمد عاف غيث " إلى التفكك الأسري على أنه :" سوء تكيف و انحلال يصيب الوحدة الأسرية (الزوج و الزوجة)ولا يشملها فقط بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بالأبناء .(محمد عاطف غيث،1989ص84).

و منه نقول أن التفكك الأسري هو نتاج سوء التكيف يبن الزوجين أو بالآباء و الأبناء وهذا راجع لعدة عوامل.

2_عوامل التفكك الاسري:

ـ عوامل اجتماعية. من أهم هذه العوامل نذكر:

ـ الطلاق: يعتبر الطلاق أحد أشكال التفكك الأسري الذي يحدث بين الزوجين نتيجة فشلهما في مواجهة متطلبات الحياة الزوجية المشتركة و ينتج عن هذا التفكك اشتداد الخلاف بينهما (توما جورج الخوري ،ص85).

و لقد دلت الأبحاث و التجارب على أن أبناء المطلقين يتعرضون لإضطرابات نفسية أو مرضية مثل الأنانية و العدوان .ومن هذه الأبحاث دراسة الدكتور " لورسي" الذي قام ببحث عن مجموعة من الأطفال الذين عاشو تفككا أسريا و هذا في مؤسسات حماية الطفولة حيث بلغت العينة 22 طفلا التحقوا بالمركز ،حيث قام بإجراء مجموعة من الإختبارات النفسية تبين من خلالها أنهم كانوا مصابين باضطرابات نفسية و من أهمها : العدوانية التجوال الليلي، اضطرابات الأكل.(توما جورج الخوري ، ص 25).

المشاجرات الأسرية: الشجار عملية طبيعية في الحياة الأسريةفيعتبر عملية التفاعل الإجتماعي و يمكن تصنيف الشجار إلى قسمين: الشجار المدمر و الشجار البناء، فالمشاجرات الهدامة هي التي ترتكز على جرح الطرف الأخر و تميل إلى تدمير الصور و الخيال اللذين يعيشهما الإنسان. أما المشاجرات البنائة فهي التي تدور حول موضوعات و مشكلات ما و تتضمن إعادة المواقف و تفسيرها و تخفيف التوترات و إعادة بناء التوقعات بعد مرور الأيام.(مصطفى الخشاب،1985،ص58).

و لكن النمشاجرات المستمرة في الأسرة قد تؤدي إلى عواقب و خيمة وهذا ما استخلص من الدراسة التي قام بها " برونو"و " هيلين" بحيث تؤدي إلى الجنح وما يرتبط به من سلوك منحرف كتعاطي المخدرات...

وفاة أحد الوالدين أو كليهما: من أسباب التفكك الأسري وفاة أحد الوالدين حيث تعتبر صدمة قاسية تترك أثار بالغة في نفسية الطفل ، سواء كان الأب أو الأم فلكل واحد منهما

مكانة خاصة في حياة الطفل .فوفاة أحدهما يؤدي إلى فقدان الحنان و الأمن و الإهتمام مما يؤدي إلى اضطراب الطفل.(عبد الرحمن العيسوي ،2001،ص35).

ـ الهجر: أن الهجر هو إقدام أحد الوالدين على ترك المنزل الزوجي ،سواء كان لوقت طويل أم قصير هذا سيترك أثار سلبية في حياة أفراد الأسرة لأن من شأن هذا الغياب ترك فراغا واضحا ، فالطفل الذي اعتاد معاشرة والديه صباحا و مساءا سيصاب بخيبة أمل كبيرة نتيجة هذا الفراغ الذي يسبب له الحرمان العاطفي خلال مراحل نموه اذ طال ذلك

ـ عرامل اقتصادية: لقد اتفق معظم علماء الإجتماع إن العوامل الإقتصادية لها الأثر البالغ و الواضح على التفكك الأسري ومن بينهم "جوليري" حيث يقول أن هناك رتباط بين المستوى الإقتصادي و التفكك الأسري (توما جورج الخوري.ص 85.84).

ومن أهم المشكلات الإقتصادية التي تمس الأسرة نذكر مايلي:

حجم الأسرة: تتأثر شبكة العلاقات و التفاعلات داخل الأسرة من ناحيتي اتساعها و تعقدها بحجم الأسرة ،فالبحوث تشير أن أكثر من 80من الأسر تشمل على أكثر من طفل ،وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء في تحقيق حاجيات الأبناء كما تحدد الأدوار في العائلة و تطبق الأنظمة بشكل صارم ،و تفرض القوانين على أفرادها و يميل الآباء إلى القسوة للضبط و التحكم.

الفقر : عادة ما تفقد المرأة في الأسرة الفقيرة مركزها الحيوي إذ تتحما تربية الأبناء و مسؤولية المنزل ،و العمل خارج البيت من أجل الحصول على العيش ،فليس لها الوقت الكافي للجلوس مع أفراد أسرتها .فغالبا ما تبرز الخناقات و التوترات و مختلف المشكلات الناجمة من الحرمان الإقتصادي و سوء ظروف العمل و الضغوط الإجتماعية الأخرى.(محمد عاطف غيث،1989،ص52).

البطالة: تعتبر ألذ أعداء الأسرة لأنها تساهم في خلق مشاكل عديدة و متاعب كثيرة بالإضافة للأثر المادي الذي تتركه البطالة على الأسرة من عبء ثقيل و خاصة على رب

الأسرة،ومن نتيجة البطالة أيضا الفراغ الذي يساهم في معظم الأحيان إلى الإنزلاق نحو أمور سيئة .(توما جورج الخوري.ص 90).

عوامل ثقافية: يرتكز هذا الإتجاه على العوامل الثقافية و الديموغرافية كالسن و التعليم و الدخل، المستوى الإجتماعي بالإضافة إلى العلاقات الماضية و الحالية و بذلك تتأثر العلاقات الزوجية بخبراتها السابقة و بالتراث الثقافي و الروحي لكل منهما. فكثيرا ما يختلف الزوج و الزوجة في العادات و الأخلاق و الإتجاهات و القيم التي تسود حياتهما و كافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته ،الطبقة الإجتماعية أو أن يكون أحدهما متدين و الأخر غير متدين ،كما تتأثر علاقتهما بدرجة التعليم.(داليا مؤمن.2004.ص69).

عوامل نفسية:ومنها نذكر

قلق الوالدين: ينظر الأطفال الصغار إلى أبائهم كمصدر للأمن و الحماية من الخطر،فمن خلال الخبرة تنمو قدرة الطفل في التعامل مع قلقه .فالآباء القلقون في معظم الأحوال أبنائهم قلقون ،حيث يتعلم الأطفال القلق و يرون الخطر في كا ما يحيط بهم ، فالأطفال يلاحظون آبائهم وهم يتعاملون مع معظم المواقف بقلق و انفعال وهذا يمكن أن يولد استجابات مشابهة لأطفالهم.(داليا مؤمن،2004،ص85).

الصراعات الأسرية: تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين أو بين الإخوة أو بين الآباء و الأبناء إلى جو متوتر في البيت و الشعور بعدم الأمن ، و الأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع مخاوف وحتى المناقشات حول المشكلات المالية أو الإجتماعية تخيف الطفل.(نفس المرجع السابق ص 89).

و قد تؤدي الصراعات الأسرية المتكررة أو الشديدة إلى الإكتئاب لدى الأطفال خاصة الأكثر حساسية منهم ،وهذا الوضع الأسري الذي يسوده العنف و الشجار المستمر يعمل على إذابة السعادة الزوجية وروح المرح بينهما.(معن خليل العمر،2005،ص219).

اكتئاب الوالدين: إن أكثر من نصف أباء الأطفال المكتئبين هم مكتئبين أيضا، حيث يتعلم الأطفال أن يكونوا متشائمين ،حزينين،قلقينولن يكون من السهل إثارة الفرح و السرور من

جديد.إن الآباء المكتئبين لا يتصلون جيدا مع أطفالهم و نقص الإتصال يساهم مباشرة في تكوين مشاعر الحزن و العزلة و اليأس .(داليا مؤمن،2004،ص89)..

3_أنواع التفكك الأسري:

التفكك الجزئي: وهو الي يصيب الأسرة و مظاهره الإنفصال المؤقت و الهجر المنقطع بمعنى أن الزوج و الزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية و يستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترات إصلاح .ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذه الحالات ،بل لابد من حين لآخر بمعاودة الإنفصال و الهجر .

التفكك الكلي : أو ما يسمى انحلال الأسرة حيث تبدو مظاهره في إنهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو فناء الأسرة بوفاة أحد الزوجين أو كلاهما.

يترك التفكك الأسري سواء كان جزئيا أو كليا أبلغ الآثار في حياة الأسرة ،فيعاني الرجل مشكلات وجدانية و عصبية تؤثر في حياته و عمله.و تعاني المرأة مشكلات عاطفية و نفسية تؤثر على مجرى حياتها ،ولا ننسى الخاسر الأكبر من التفكك الأطفال الذين سيعانون عدم التوافق النفسي و الإجتماعي.(خليل العمر،2005،ص220).

4_ أثر التفكك الأسري على النمو النفسي المراهق:

للتفكك الأسري أثار سلبية و عديدة على الطفل و المراهق وذلك في مختلف المستويات النفسية ،الإجتماعية و المدرسية ...ومن بينها نشير إلى:

ظهور مشكلات نفسية: أن كثرة الصراعات داخل الأسرة تؤدي إلى التوتر و عدم الإستقرار الذي يدفع بالطفل إلى العدوان ،الإنسحاب و الإستسلام و نقص التفاعلات الإيجابية داخل الأسرة ،العزلة و اليأس...و بسبب الشجار و العراك المستمر بين الزوجين فإن نتيجة ذلك تفكير الأطفال و خاصة المراهق في الهروب من جو أسرتهم المملوء بالمشاكل و عدم الإستقرار.(خليل العمر،2005،ص220).

الإنحراف :تعتبر الأسرة مجتمع الطفل الذي يمارس فيه أنواع العلاقات و يمتص منها المثل و الأخلاق و القيم و الفضائل ، فإذا لم يلتمس الطفل في إطار أسرته هذه المعاني تتصارع داخل نفسه عناصر متباينة كالإحساس بالحزن و الكراهية كما قد يسلك سلوكا منافيا لسلوكات غير أخلاقية نتيجة عدم تغذيتها و تدعيمها بمجموعة من القيم و المعايير الأخلاقية مما يؤدي بالطفل المراهق إلى السير في طريق الإنحراف عن معايير و قيم المجتمع.

تعاطي المخذرات و الكحول : توصل العديد من الباحثين إلى أن المناخ الأسري الغير السوي من العوامل المساهمة في تعاطي المخذرات .ومن الدراسات التي تناولت أثر التفكك الوسط الأسري على ظهور سلوك تعاطي المخذرات دراسة أجريت على أطفال و مراهقين عانوا من تفكك أسري و أسفرت النتائج تناول هؤلاء للعقاقير إذ يعيشون في مناطق تتوفر ءفيها المخذرات.(الجميلي خيري خليل،1998،ص204).

الهروب من المدرسة: قد يسبب التفكك الأسري ظظهور مشاكل مدرسية قد تؤدي بالطفل إلى النفور و الهروب من المدرسة ،وهذا راجع إلى اضطراب العلاقات الأسرية و سوء الحالة الإقتصادية و إهمال الطفل الي يؤدي به إلى التأخر المدرسي و ضعف التحصيل و بالتالي الهروب من المدرسة.

السرقة : قد يسبب تصدع الأسرة ظهور اضطرابات في السلوك الإجتماعي للطفل كالسرقة ،بحيث يلجأ إليها للتعبير عما يشعر به من حرمان ومن فقدان الأمن و الإستقرار و عدم تلبية حاجاته الإقتصادية.(نفس المرجع السابق،ص 33).

التشرد : إن التفكك الأسري يعتبر من أبرز العوامل التي تساهم في ظهور مشكلة التشرد إذ يصبح المناخ داخل البيت غير متكامل و ينقصه الدفء العائلي من حب و حنان سواء من الأب أو الأم أو كليهما وهذا يدفع بالطفل إلى الشعور بالحرمان و ترك المنزل و الإتجاه إلى الشارع.(سيد فهمي،2000،ص53).

ومن الدراسات التي أكدت على العلاقة بين مستوى التوافق النفسي الإجتماعي و حالات التفكك الأسري نذكر :

ـ دراسة " هنت"Hunt"1990 الذي ركز بالبحث على متعاطين للقنب ومن النتائج التي توصل إليها أنه إذا كانت العلاقة بين الأبناء و الآباء يسودها التشتت أو التفكك ازداد احتمال إقبال الأبناء على تعاطي المخدرات .أما إذا كانت العلاقات تغلب عليها الديمقراطية أي يسودها الحب و التفاهم مع التوجيه فإن احتمالات إقبال الأبناء على تعاطي المخدرات تكون ضئيلة.

(مصطفى سويف.ص88).

وفي دراسة أخرى أجراها " Capazza" 1989استخلص منها أن تعاطي المخذرات لدى الشباب يرتبط إلى حد ما بالنظام الأسري .فالمتعاطين للمخذرات يحسون بالرفض العائلي أو التفكك أو التسلط لذا فهم أكثر إقبال على تعاطي المخدرات من دون أبناء العائلات التي يسودها الحب و التفاهم.

وفي دراسة " شلدون"و " اليانور جلوك" 1930في ولاية " ماساشوست" أن حولي 60% من المدمنين أو المنحرفين جاؤوا من أسر فيها مواقف غير سوية .وأن معظم هذه الحالات تأتي كنتيجة للتفكك الأسري أو سوء العلاقة بين الحدث و أفراد عائلته قبل أن يبلغ 14سنة من عمره.عبد الرحمن العيسوي،ص37)

خلاصة

مما سبق يمكن القول أن التفكك الأسري يصيب الطفل و المراهق ،من كل النواحي سواء النفسية و الإجتماعية.فمن حيث الجانب النفسي تظهر عليه اضطرابات القلق و الإكتئاب أمراض نفسية التي ذكرناهاأنفا.أما من الناحية الإجتماعية فإنه يجد صعوبة في تتكون علاقات اجتماعية مع الآخرين.

فالتفكك الأسري يعتبر من اخطر المشكلات التي تصيب البيئة الأسرية خاصة و المجتمع عموما.

الفصل الرابع

التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس

مفهوم التوافق النفسي.

مفهوم التوافق الاجتماعي.

أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

خصائص التوافق النفسي الاجتماعي.

نظريات التوافق النفسي الاجتماعي.

تحليل عملية التوافق النفسي الاجتماعي.

معايير تحقيق و عدم تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

قياس التوافق لنفسي الاجتماي.

ـ خلاصة.

تمهيد:

إن الهدف الأساسي الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه هو التوافق ،فعليه أن يتكيف ويتعايش مع ظروف بيئته و مجتمعه،و ينجح في التعامل مع الآخرين ليحقق التوافق النفسي و الإجتماعي .و إذا انعدمت عملية التوافق فذلك يجعل الفرد يعيش في مشكلات و حالات من التوتر و الإحباط تعرقله في بلوغ أهدافه ،و تحقيق مطالبه و حاجاته النفسية الإجتماعية ويعتبر التوافق من المفاهيم التي نالت اهتمام علماء النفس و الإجتماع .نظرا لأهمية هذا المتغير في حياة الفرد خاصة الدراسية،فالتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات و حلها أو التعايش معها،فالمشاكل و العقبات أمر عادي في حياة الفرد و الأمر الغير عادي هو فشله في حلها أو عجزه أن يتعلم كيف يعيش معها مستقبلا.لذا حاولنا في هذا الفصل دراسة التوافق من خلال تحليله و التطرق إلى أبعاده ،خصائصه و المصطلحات المرتبطة به.

1- مفهوم التوافق النفسي:

اصطلاحا: " يعرّف حامد عبد السلام زهران"التوافق النفسي على أنه عملية دينامكية مستمرة ،تتناول السلوك والبيئة الإجتماعية و الطبيعيات بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته **(حامد عبد السلام زهران،1996،ص31).**

اجرائيا : أن التوافق هو محاولة تحقيق الفرد توازن بين الحاجات و المثيرات ،و يتوقف على محاولة اشباع الحاجات وذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية و الخارجية.

2- مفهوم التوافق الإجتماعي:

اصطلاحا: هناك مفاهيم عديدة للتوافق الإجتماعي فـ "أحمد زكي"يعرفه على أنه قدرة الفرد على أنه يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسي فيغير من عاداته و اتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

و يشير " مصطفى فهمي" إليه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها الاحتكاك و الإضطهاد **(حسين أحمد حشمت 2006،ص55).**

اجرائيا: التوافق الإجتماعي هو تحقيق حالة من الإنسجام و الإتزانفي العلاقات مع الأصدقاء أو مع أفراد الأسرة مع المجتمع عامة، أو هو نجاح الفرد في إقامة علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك حرية على أنشطة الجماعة.

3- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي: تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا لمجموعة متعددة من النظم الفكرية و الإنفعالية و السلوكية مع بعضها البعض،وفي مقابل ذلك فإن الغالب الديناميكي لمكونات الشخصية في تفاعل مستمر مع ظروف حياة الفرد الدائمة التغيير ،أو مجموعة مماثلة من العمليات و العلاقات بين الفرد و المحيطين به على طول بعد واحد ،بل إن التوافق متعدد الأبعاد و يمكن وضعه في صورة عدد من التغيرات المتفاعلة.

التوافق البيولوجي: يشترك " لورانس"مع "شين"في القول:" إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابات للظروف المتغيرة في بيئاتها،ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير و تعديل في السلوك .بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته،وإلا كان الموت حليفه.**(سهير احمد كامل،2001،ص 32).**

التوافق الشخصي: نظرا لتعدد مفاهيم هذا المصطلح فقد تم حصر أهمها في المفهوم الذي أورده " مصطفى فهمي"في كتاب " الإنسان و صحته النفسية".فالتوافق الشخصي في رأيه أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها، و تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات التي نفذت بشعور الذنب و القلق و الضيق و الرثاء للذات.إذن فالتوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد و شعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس و الرضا عنها و إشباع الدوافع الداخلية الأولية الفيزيولوجية و الثانوية المكتسبة حيث لا يوجد للصراع .وهنا نرى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة.**(حسين احمد حشمت.مصطفى حسين باهي ،2006،ص52).**

التوافق الإجتماعي : يرى "روش" أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك سلوكا وفقا للأساليب السائدة في مجتمعه ،فالتوافق على المستوى الإجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله،لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل و التوليد.**(عباس محمود عوض،ص21).**

و بمعنى أوضح هو إنشاء و بناء الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها،كما يقول **"وولمان"** في تعريفه:" إن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة ،و تحقيق السعادة مع الآخرين مع الالتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره الاجتماعية و التغير الاجتماعي ،كذلك التفاعل السليم و العمل لخير الجماعة إضافة إلى المشاركة في التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية .**(صبره ممد علي،اشرف محمد عبد الغني شربت،ص 127).**

4ـ خصائص التوافق النفسي الاجتماعي :

يرى "الشيخ كامل محمد عويظة" أنه حتى يتم فهم عملية التوافق لابد من التعرف على الطبيعة الحقيقية لهذه العملية،فـ"شاذلي" يرى أن التوافق عملية ديناميكية ووظيفية تستند في فهمها إلى وجهات نظر النشوئية و الاقتصادية و الفوتوغرافية ...ومن الخصائص و السيمات التي تميز عملية التوافق نذكر:

التوافق عملية كلية: ترتبط بالوظيفة النفسية للفرد كما ترتبط بالتوافق مع البيئة الخارجية و ليس لها أن تصدق على مجال جزئي من الماجلات المختلفة لحياة الفرد.**(الشيخ محمد كامل عويضة.ص 37).**

فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان مع بيئته ،معنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية ،وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية ،ومدى ما استشعره من مرض تجاه ذاته و عالمه.**(حسين احمد حشمت.مصطفى حسين باهي.ص67).**

التوافق عملية دينامكية: أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة و بصفة نهائية بل يستمر ذلك لأن الحياة ليست فقط حاجات و محاولة إشباع الدوافع و الرغبات ،و محاولة أرضائه،فكلها توترات تهدد اتزان الكائن الحي ومن ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات و إعادة الاتزان من جديد.و الدينامكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عن صراع القوى المختلفة وهذه القوى بعضها ذاتي و الآخر بيئي .كما أن القوى الذاتية بعضها فطري و بعضها مكتسب ،و بعضها ينتمي إلى الماضي و البعض الآخر إلى المستقبل .و القوى البيئية بعضها فيزيائية و الآخر ثقافي و اجتماعي ،و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى **.(حسين احمد حشمت.ص68).**

ـ التوافق عملية وظيفية: بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة ،وهناك مستويات متباينة من الاتزان مثل التلاؤم و التوافق .فالتلائم adaptation هو مجرد تكييفا فيزيائي ،أما التوافق ajustement بمعنى الشمولية و الكلية **.(عبد الحميد محمد شاذلي،ص 50).**

التوافق تستند إلى الزاوية الشمولية:بمعنى أن التوافق يكون داءما بالرجوع إلى مرحلة من المراحل النشأة التي يعيشها الفرد .فالتوافق عند الطفل مثلا هو أن يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو.(نفس المرجع السابق،ص 55).

التوافق عملية تستند إلى الزاوية الفوتوغرافية:و تعني هذه الأخيرة أن كل صراع يحدث لابد و أن يمتد بين منظمتين هما الفرد و البيئة .أو بين متطلبات متناقضة في البيئة ،أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية .فالتوافق في النهاية يكشف صراع بين الهوى و الأنا أو بين حوافز الفرد و دفاعلت الأنا**.(عبد الحميد محمد شاذلي،ص 56).**

5ـ نظريات التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد نظريات التوافق سواء من حيث الزمن،الاتجاه،المبادئ و التي حاولت من خلالها تفسير التوافق ،وأهم العوامل المتداخلة و المؤثرة عليه،نذكر من بينها:

النظرية البيولوجية: يرى أتباع هذه النظرية ومن بينهم "مندل"أن جميع أشكال الفشل في التوافق ناتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ،طريق ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح ،العدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد.(عباس محمد عوض،ص12).

النظريات النفسية :و تشمل:

ـ نظرية التحليل النفسي: يمكن التطرق إلى نظرة هذه النظرية للتوافق من خلال روادها،ومن بينهم **" فرويد"**الذي يعتقد أن عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لسلوكياتهم ،فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويرى **" فرويد"** أن العصاب و الذهان ما هما إلا شكا من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات:قوة الأنا،القدرة على العملو القدرة على الحب.**(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.ص86).**

فيما يعتقد "يونج" أن مفتاح التوافق النفسي و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل ,كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية على ضرورة تكامل العمليات الأربعة الأساسية في تخيير الحياة و العالم الخارجي وهي:الإحساس،الإدراك،المشاعر و التفكير.**(عباس محمود عوض،ص19).**

أما **"اريكسون"**اقر بأن الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية لابد أن تتسم بالثقة،الاستقلالية،التوجه نحو الهدف،التناسق و الإحساس الواضح بالهوية القدرة على الحب و القدرة على موائمة الذات للظروف المتغيرة يعد دليلا على النضج.**(نفس المرجع السابق،ص19).**

1ـ النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن أنماط التوافق أو سوءه تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد .و السلوك المتوافق يشمل خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات و التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم ،فكل من "واطسون"و

"سكينر"اعتقدا أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري،ولكنها تتشكل عن تلميحات البيئة في حين أوضح "بان دورا"و "مهوني" أنه قد يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير ثابتة ،فقد ينسلخون عنهم و يبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا.**(نفس المرجع السابق،ص32).**

2- نظرية علم النفس الإنساني: "كارل روجرز"إلى أن الأفراد سيئي التوافق كثيرا ما يعبرون عن الجوانب التي تقلق سلوكهم ،وهذا التعبير يتميز بعدم الاتساق مع مفهومهم لذواتهم ويعرّف "روجرز"سوء التوافق بأنه تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي .فكل من إدراك الأفكار و الخبرات الانفعالية يعد من المستحيل تنظيمها أو توحيدها كجزء من الذات ،وفي الواقع عدم قبول الذات دليل على سوء التوافق ،الذي من شأنه أن يولد التوتر و الأسى،واهتمام علم النفس الإنساني يتمثل في مساعدة الأفراد على التكيف و التوافق و ذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم و إشعارهم على أنهم أفراد لهم قيم و مبادئ.**(عباس محمود عوض،ص30).**

3- النظرية الإجتماعية: أشار علماء الإجتماع إلى أن التوافق هو تعبير عن مدى قدرة الفرد على التلائم مع الهدف الذي يسعى إليه ،في الوقت الذي يستطيع فيه الفرد القيام بعمليات منسجمة و سوية مع الظروف و المواقف ،و الأشخاص الذين يكونّون البيئة المحيطة به.**(مايسة أحمد النيبال،ص140).**

6- تحليل عملية التوافق النفسي الاجتماعي : تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع و الحاجة وعندما يشبع حاجة تظهر حاجة أخرى و يختلف توافق الشخص من موقف لآخر بحسب خبراته السابقة بالموقف و الهدف المطلوب تحقيقه ،فالمواقف البسيطة يتوافق معها بسهولة ويصل إلى أهدافه بجهد قليل و باستجابات تعود عليها و ألف أدائها.

وهذا ما يوضحه الشكل رقم (1):

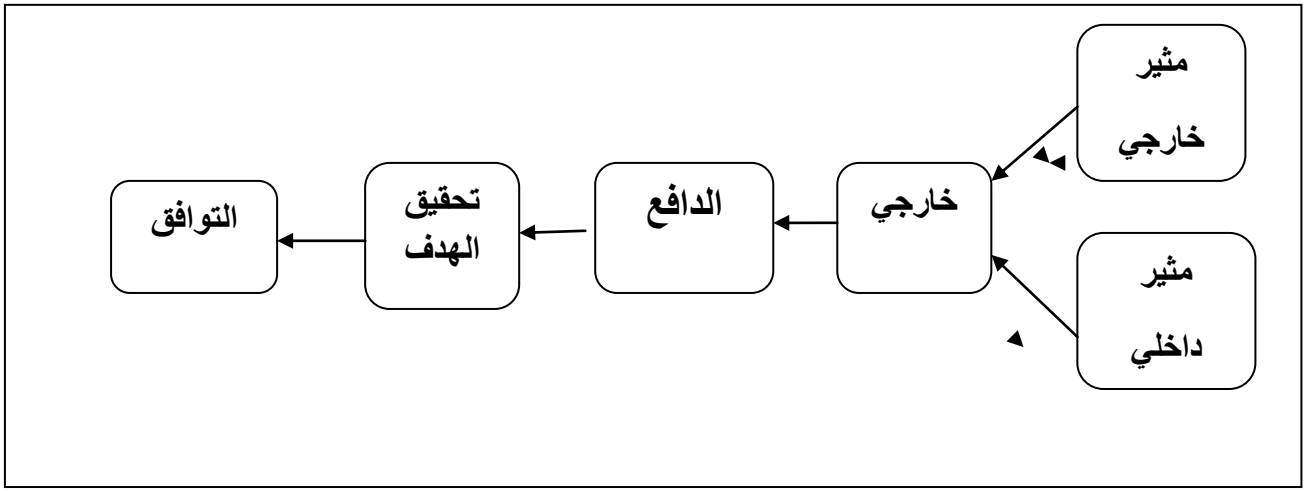

الشكل رقم (1)رسم توضيحي السهل.

ونجد في الشكل أن الحاجة التي نشأت من مثير خارجي أو داخلي أدت إلى دفع الشخص لأن يسلك فيصل إلى هدفه مباشرة ويسد حاجاته بدون جهد أو بجهد بسيط.

أما المواقف التي فيها عوائق يتوافق معها بصعوبة لأنه يحتاج إلى زيادة جهوده و تعديل استجاباته لإزالة العوائق من طريقه أو تعديل هدفه أو تبديله حتى يستطيع تحيقه.

وهذا ما يوضحه الشكل رقم(2).

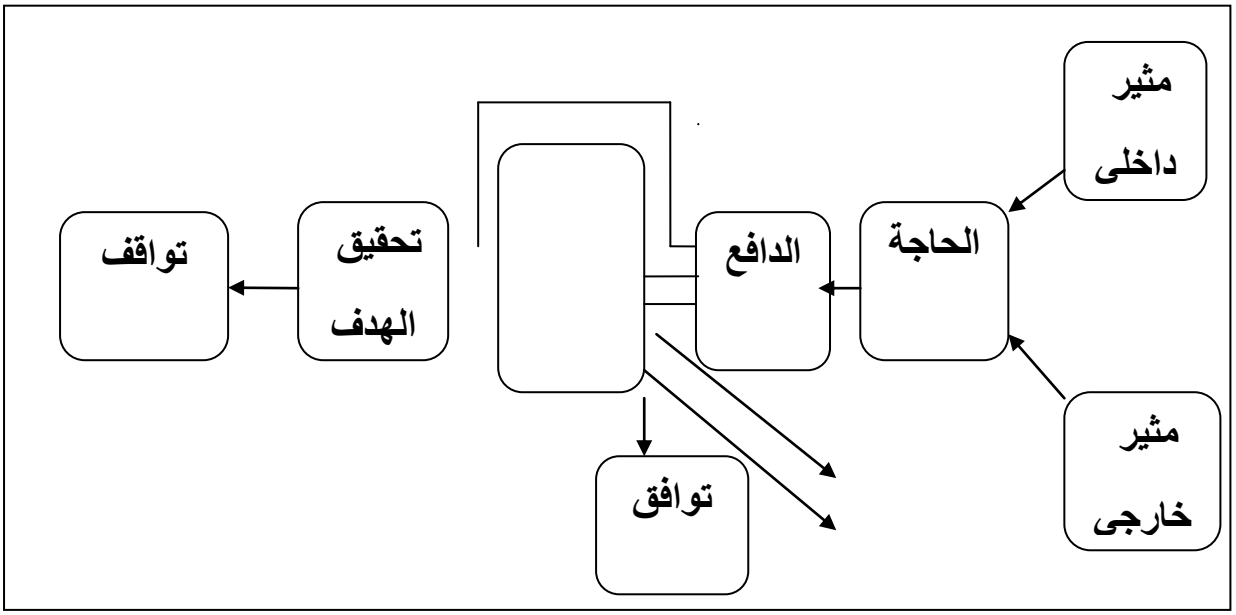

الشكل رقم (02)يوضح التوافق الصعب

(صبري محمد علي.2004.ص134)

ونلمس في الشكل (2)أن الحاجة التي نشأت عن مثير داخلي أو خارجي ،دفعت الشخص ليعمل على تحقيق هدفه حيث جعله العائق ينوع أساليب مواجهة الموقف و بالتالي تحقيق التوافق.

وعلى هذا الأساس فإن الخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي :

1- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.

2- وجود عائق يمنع الإنسان من الوصول إلى الهدف و يحبط إشباع الدافع.

3- قيام الإنسان بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.

4- الوصول أخيرا إلى حل يمكن به التغلب على العائق و يؤدي إلى الوصول إلى الهدف و إشباع الدافع.

7- معايير تحقيق و عدم تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي:

- معايير تحقيق التوافق:لقد أشار **"لازروس" Lazros** إلى عدد من العوامل أو المعايير الأساسية لتحقيق التوافق على النحو التالي:

1- الراحة النفسية: فهو يرى أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب لا يمكن أن

يحقق توافقا.

2- الكفاية في العمل: بمعنى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية و يعجز أيضا استغلال استعداداته و مهاراته.

3- الأعراض الجسمية: فهو يرى أن الشخص غير المتوافق يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسمي...

4- التقبل الاجتماعي: يرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه الذي تقره الجماعة التي تعيش معه بحيث يرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه.

5- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية و على الإحتفاض بالصداقات و الروابط المبنية في مجموعات التي يتصلون بها،و تعتبر هذه العلاقات سندا و مقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية.

6- تنوع الفرد: إن الإستمتاع بالحياة و التجاوب معها يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات و المعارف.

- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:أي التحكم في الرغبات و التنازل في بعض الحقوق و الأمور...**(حسين أحمد حشمت،مصطفى حسين باهي،2006،ص59).**

المعايير التي تعيق التوافق(عدم تحقيق التوافق):

1- العوائق الجسمية: ونقصد بها العاهات و التشوهات الجسمية و نقص الحواس التي بين الفرد و أهدافه،فضعف القلب و ضعف البنية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية و الترفيهية...

2- العوائق النفسية:كالصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه و إذا كان خلل في نمو الشخصية قد يعيق ذلك عن تحقيق الهدف المراد...

3- العوائق المادية و الإقتصادية : يعتبر نقص المال و عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثير من الناس تحقيق أهدافهم ،وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

4- العوائق الإجتماعية: و نقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه لضبط السلوك و تنظيم العلاقات و تعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه.**(صبري محمد علي أشرف محمد الغنى شربت 2004ص137).**

8- قياس التوافق النفسي و الإجتماعي:يمكن قياس التوافق باستخدام الملاحظات و الإختبارات و المقاييس:

- الملاحظات:وتأتي من مصدرين:

1: الدراسات الميدانية:وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية و الطارئة،و المثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به العالم النفسي ذو التوجه التحليلي "برينو بتلهيم"1960حيث قدم حسابات و تحليلات سيكولوجية للظروف الفيزيقية و السيكولوجية الغير عادية التي تعرض لها المسجونون و أشكال التوافق التي قاموا بها ،وقد كان هو سجين عاش الخبرة بنفسه.

2- الدراسات التجريبية: تختلف عن الدراسات الميدانية ،في ان المجرب يصطنع المواقف فتأتي أبسط عن مثيلاتها في الحياة الطبيعية و تكون معتدلة الشدة ،لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما:إمكانية إجراء قياسات دقيقة و مظبوطة .و الميزة الثانية إمكانية عزل العوامل السببية الهامة.(عبد الحميد الشاذلي،2001،ص123.122).

- ❖ الاختبارات و المقاييس و الاستخبارات و الإستثارات:و التي تقيس التوافق و الصحة النفسية ومن تلك الاختبارات المستخدمة نذكر:

- قائمة "بل "للتوافق:من وضع"هيوم بل"1934و ظهرت الترجمة العربية لها 1960بعنوان اختبار التوافق للطلبة و يتكون من (60)بندا في النسخة الأمريكية و (140)بندا في النسخة الربية وقد قام بإعدادها**"محمد عثمان نجاتي".**

- مقياس الصحة النفسية: اقتباس و إعداد **"محمد عماد الدين إسماعيل"**و**"سيد عبد الحميد مرسي".**

- اختبار التوافق الشخصي الاجتماعي:إعداد **"عطية محمود هنا"** وهو مقتبس من اختبار كاليفورنيا للشخصية من قبل **"كلارك** و **"أليس"**سنة 1986 و يتضمن هذا الاختبار

180سؤالا مقسما إلى 12بندا ،6منها متعلقة بالتوفق الشخصي و 6اخرى متعلقة بالتوافق الاجتماعي **(عطية محمود هنا و آخرون .1958.ص85.86).**

خلاصة :

عملية التوافق ضرورة تستدعيها طبيعة الفرد وهي ذات أهمية في تحقيق الأهداف و إشباع الحاجات.إذ تستهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر و تحقيق الاستقرار.فالتوافق النفسي الاجتماعي أساس الصحة النفسية للفرد،وسوء هذا التوافق يجعل الشخص يعيش صراعات و إحباطات مختلفة ،وقد تكون فترة المراهقة لتلك المواقف من ضغوطات نفسية و سوء التكيف مع المحيط الخارجي .فعلى الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة تحقيق هذا المراهق خاصة و الطفل عامة قدر المستطاع ،وذلك بتقديم كل الحب و الرعاية و الاهتمام.

الفصل الخامس:

المراهق المتمدرس و العوامل المؤثرة عليه

تعريف المراهقة.

مراحل المراهقة

المراهق المتمدرس.

العوامل المؤثرة على المراهق المتمدرس.

مشاكل المراهقة.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها، و هي مرحلة الضغوط و التوتر و القلق و الصراع حيث تتميز بالسلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه و اهتمام الباحثين، حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته و لاشك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات سلوك الطفل و السلوك الراشد في مجتمع ما و نظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الاجتماعية و واجبهم الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة، و سنتطرق فيما يلي إلى: تعريف المراهقة، المراحل الزمنية لها، أشكالها مظاهر النمو فيها، النظريات المفسرة لها و حاجات المراهق و كذا مشكلات المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

❖ **لغة:** اشتقت كلمة المراهقة **"adolescence"** من الفعل اللاتيني **" adolescere"** و التدرج نحو النمو أو النضج، أي الاقتراب التدريجي من النمو الجسمي، الجنسي، العقلي و الانفعالي.(**أحمد محمد الزغبي،2002،ص[210]**).

و تعني أيضا الاقتراب و الدنو من الحلم، فكلمة راهق معناها لحق أو دنا من، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج.(فؤاد البهي سيد،1998،ص[231]).

❖ **اصطلاحا:** تعد المراهقة من المواضيع التي نالت اهتماما كبيرا لدى الباحثين و لهذا تطرق العديد منهم إلى تحديد مفهوم هذا المصطلح.

❖ **تعريف المراهقة حسب علم النفس:** تدل كلمة المراهقة على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مراحل أخرى من النمو. و يتأهب فيها لمرحلة الرشد و هي تبدأ غالبا من سن البلوغ أي 11 سنة أو 12 إلى غاية 21 أو 22 سنة من العمر. **(عبد الرحمن الوافي ،2007، ص[161]).**

2- مراحل المراهقة:

هناك اتفاق على أن مرحلة المراهقة لا تحدث مباشرة أو بلا موعد و لكنها عادة ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ التي تمتد لها و للمراحل التالية، و لذلك كثير من العلماء يقسمون المراهقة لثلاث مراحل متتالية هي:

- **المراهقة المبكرة:** تبدأ بالبلوغ حوالي 11 أو 12 سنة و تنتهي في عمر 15-16 سنة. تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن، و مما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية و وضوح الصفات الجنسية الثاوية و ضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح أو السيطرة عليها، و عادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة و تقلب دوري ما بين الحزن و الفرح و الشعور بالضياع.
- **المراهقة الوسطى:** تبدأ من حيث انتهت المراهقة المبكرة و تنتهي في سن 18-19، تمتاز هذه المرحلة بمرور المراهق خلالها بالهدوء و السكينة و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح. و يتوفر لدى المراهق طاقة هائلة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، و على إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصحاب و الأقران. و من أهم سمات المراهقة المتوسطة تميزها بالتطور الاجتماعي بشكل ملفت للنظر.**(نفس المرجع السابق، ص[256]).**
- **المراهقة المتأخرة:** تمتد من 18-21 سنة، و هي فترة يحاول فيها المراهق جمع شتاته المبعثرة و يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة كاملة لشخصيته، كما تتميز هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالاستقلال و بوضوح الهوية و بالالتزام، بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة.

3- المراهق المتمدرس:

يتلقى المراهق المتمدرس مجموعة من الأزمات و الصراعات النفسية خاصة في هذه المرحلة الإنتقالية التي يعيشها من الطفولة إلى المراهقة في ضل تواجده في الطور المتوسط الذي يعني سنة تربوية هامة**(جديدة)** بالنسبة إليه.

لذلك نجد بين تلاميذ المدرسة الكثير من القلق و الصراعات، و السلوك العنيف. كما تطلب المدرسة من المراهق جهدا غير قليل من أجل متابعة الدراسة و الانتقال من مستوى تعليمي لآخر.

و لكن يحدث أحيانا أن يقصّر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يسعى إليه، فيضطر إلى إعادة السنة في الصف نفسه، أو مواجهة مشكلات الإحباط، و قد يضطر إلى تغيير المدرسة نهائيا، و تحمّل صعوبات الإحباط من ـ جهة ـ ، التكيف مع البيئة الجديدة من ـ جهة ثانية ـ .

و الواقع أنّ طبيعة العلاقة التي يكونّها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي و المهني، و لها انعكاس في بلورة شخصية و تكوينها، هذا فضلا عن أنّ الشخصية تتعرّض اختبارات توافقية عديدة، كلّما تعرّضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيّف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النّظام المدرسي، ممّا يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيّفيه مع المواقف الجديدة **(عبدي سميرة،2011،ص[139]).**

إذا فمرحلة المراهقة تعتبر أرضا خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النّفسية كالضّغط و السلوك العنيف، و ذلك كون المراهق في هذه المرحلة عرضة لتغيّرات عديدة، و في مختلف الأعضاء، ما يخلق له ضغوطات و توترات نفسية، ما يتوجّب عليه البحث عن وسائل جديدة للتكيّف مع كل الأخيرة، فكلّ العلماء يتفقون بأنّها مرحلة صراعات و أزمات نفسية، أضف إلى المشكلات السلوكية التّي تظهر من خلال التصرّفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية، و هكذا يجد التلميذ المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد.

حيث إن احترام المرء لنفسه يعنى أن يحترم كعضو في الجماعة، و أن الجنس البشري له إمكانيات ضخمة و عظيمة للنمو غير أن الفرد لم يصل بنشاطه بعد إلى المستوى الرفيع لتحقيق هذه الإمكانيات و حدودها فهو يتعلم ببطء عن أسرار المادة، الحياة، العقل ، التفاهم، و يتعلم كذلك ببطء الحقائق، و القيم الروحية العظمى التي تحكم الحياة، هذا فضلا عن أنّه قصير النظر مترددا في أحوال. غير أنّه في الحاجة إلى أن يتعلم احترام النفس زادت من ثقته بنفسه و ارتفعت معنوياتها.

4- العوامل المؤثرة على المراهق المتمدرس:

4-1- العوامل التربوية:

4-1-1-الجو المدرسي: المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، إذ يقضي التلاميذ معظم وقتهم في أقسام الدراسة و لذا فإن هذا الوقت بإمكانه إحداث تأثير عليهم، و أيضا عملية الاحتكاك بينهم في إطار شبكة علاقات تؤدي إلى اكتساب كثير من العادات و أساليب التواصل الاجتماعي، و بهذا يرى التربويون أن المدرسة توجه التلاميذ بصفة مستمرة حتى يتعودوا على الاستقلال في اتخاذ القرارات حتى و لو كانت نتائجها غير مضمونة.**(جبارة عطية جبارة،1992،ص[128]).**

4-1-2- علاقة المراهق المتمدرس بالأستاذ: الأستاذ هو قوام العملية التربوية و هو المسؤول عن تربية الأجيال بحكم اتصالاته بالتلاميذ فإنه يؤثر في شخصياتهم من جميع نواحيها فهو ليس مجرد مدرس ينقل المعلومات للتلاميذ يملأ عقولهم بموضوعات الدراسية

و إنّما وظيفته أشمل من ذلك لأنه مرب لشخصيات التلاميذ جسميا و عقليا و نفسيا، و لذلك على المدرس أن يهيىء نفسه لتقبل ما ينشأ في الحياة المدرسية من مشكلات كثورات التلاميذ و إساءتهم للنظام أحيانا و حدوث حالات التأخر الدراسي و بعض المشكلات الخلقية التي تحدث نتيجة أخطاء التربية المنزلية. فلا بد من أن يتوقع حدوث كل ذلك و لا يصح له أن ينفصل عندما يلتقي بتلك المشاكل، و لكن يحاول ضبط نفسه و يتجه إلى علاج مثل هذه المشاكل بالصبر. و لا يجب علي به أن يخلق لهذه المشاكل نوعا من الحواجز النفسية بينه و بين تلاميذه مثل استخدام التسلط بغية السيطرة عليهم.**(عزيزة عنو،1995،ص50-52).**

4-1-3- علاقة المراهق المتمدرس بزملائه في المدرسة: من الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة الثانوية وجوده بين عدد كبير من الرفاق من بينهم: العدواني، المتفوق، و المقصرون، و قد يعاني التلميذ من صعوبات في قبوله في فئة معينة أو تكتل فئة أخرى ضده، و هذا كله يجعله في حيرة من أمره أن يبقى وحيدا أو أن ينظم إلى الفئتين و يصبح غير قادر على إعطاء رأيه، و في هذه الحالة يصعب له التكيف في هذا الوضع و يحس بعدم الرضا عن نفسه.

و من ناحية أخرى يكون التلميذ التأمل، و يرجع ذلك إلى شعوره الداخلي بوجوده مجموعة من الزملاء يختلف عنهم في بعض الأشياء فيلجأ إلى المقارنة بينه من الناحية الجسمية و من الناحية العقلية. و قد تقوده المقارنة إلى الشعور بالنقص و عدم الثقة الكاملة بنفسه إذ يحس دائما أن الآخرين أحسن منه. و هذا يخلق عنده اضطرابات و يستعمل الثقة كحل انسب للسيطرة على جماعة الزملاء الذين هم اضعف منه أو يكون خضوعا لمن هم أقوى منه و في الحالتين نجده يبحث عن مخرج لهذه الاضطرابات فتكون علاقاته بهم تارة متوترة، و يكون راضيا عن نفسه أحيانا و أحيانا يثور.(نعيم الرفاعي،1978، ص394).

4-1-4- التوافق المدرسي: يرى عبد الخالق التوافق المدرسي على أنه يمثل نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و تحقيق التوازن بين المعلم و الطالب على النحو الذي يهيىء للطالب ظروفا أفضل للنمو السوي في الجوانب المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية، و علاج ما يطرأ من مشكلات سواء في العلاقة بينه و بين مدرسته أو المشكلات السلوكية التي تظهر لديه.

(أحمد عبد الخالق،2001،ص61).

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن التوافق المدرسي المنشود لتلميذ يستلزم نجاح المؤسسة التعليمية في القيام بالدور المنوط به في المدارس العامة مضافا إلى ذلك العمل على موائمة البيئة المدرسية و تنمية الكوادر المهنية و التعليمية و الإدارية على النحو الذي يتيح للتلاميذ إمكانية تلبية احتياجاتهم الأكاديمية ، المهارية و الإجتماعية و ينمي قدراتهم النفسية و توجهاتهم الفكرية، و بالتالي التمتع بقدر من الرضي و الشعور بالأمان و الثقة و التقبل لكافة

عناصر البيئة المدرسية و القدرة على تكوين علاقات إيجابية منسجمة تساعده في التغلب على المشاعر السلبية التي قد تتكون لديه بسبب إعاقة و ما يمروا به من ضغوطات ناجمة عنها ، و علاج ما يظهر من اضطرابات أو مشكلات في سلوكهم أو علاقاتهم مع الآخرين . (ليلى أحمد مصطفى وافي ، 2006 ، ص59) .

4-2- **العوامل الاجتماعية :**

إن الشخصية لا تولد مع الفرد و لكونها تنمو و تتكون تدريجيا بتفاعل الشخص مع محيطه الاجتماعية الذي ينشأ فيه و الأسرة أول محيط يتعلم فيه الفرد و يكتسب من خلالها التفاعل و مقومات شخصيته و اتجاهاته و عاداته النفسية ، و من العوامل الاجتماعية ما يلي:

4-2-1- الأسرة : تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، وهي أقوى الجماعات تأثيرا على سلوك الفرد كما تساهم و تشرف على نموه و تكوين شخصيته ، المراهق الذي ينشأ في أسرة صالحة يتلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس و يعتمد عليها في القيام بأعماله و تلبية حاجاته ، كما يكتسب الصفات الاجتماعية الإيجابية كاحترام غيره و التعاون معهم أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوهرها و في علاقتها و أسلوب تربيتها فإنها تنتج مراهقا مضطربا في نفسيته و شاذا في سلوكه و تصرفاته.

فالمراهق يتأثر بالجو النفسي السائد في أسرته و بالعلاقات القائمة بين أفرادها. و في هذا النطاق، يدعم **أحمد عزت راجح** بقوله: البيوت التي يعيشها الوّد و التفاهم القائمان على الثقة و التقدير و المحبة و التي تحتفظ بتوازن يميل بين الحرية و القيد هي البيوت التي يتخرج فيها الأسوياء من الراشدين، أمّا البيوت التي تبث في نفوس الصغار عواطف النقمة و العنف القائم على الخوف و الغيظ فهي التي تخرج للحياة قوافل المنحرفين و الجانحين و العصابيين، فمن نشأ في بيئة عدائية لم يشعر بالصداقة في كنفه بكل طريقة و بأي ثمن. و من حرم المتعة أو الحرية في طفولته أخذ يختلسها أو يتحايل على الظفر بها في شبابه و من شب على الهروب من المشكلات و الصعوبات استقبل عهد الرجولة خائفا، خانعا **(أحمد عزت راجح،1966،ص510).**

و على هذا الأساس، فالأسرة هي التي ترسم للمراهق المتمدرس الخطط ليتعلم أكثر و يعتمد على نفسه و أنها بذلك تعمل بوسعها لتأكيد نضجه، كما يجب مراعاة أيضا العلاقات بين الآباء و أبنائهم في خلق جو من الثقة فيما بينهم، كما ستؤدي من جهة إلى وضع خطة واضحة نحو التكيف السليم الذي يساعده على النمو، النضج و الاتزان و عليه يتأثر المراهق المتمدرس بالجو العائلي السائد **(مصطفى فهمي، 1967، ص102).**

4-2-2- جماعة الرفاق: إن جماعة الرفاق تعتبر منطقة عبور بين الأسرة و المجتمع، و تتكون هذه الجماعة من المراهقين المتمدرسين تتقارب أعمارهم الزمنية و العقلية، يؤلفون

وحدة متماسكة يميزها إطار اجتماعي خاص و أسلوب معين في الحياة الأسرة و المجتمع، و تؤثر هذه الجماعة تأثيرا قويا على سلوك الفرد الذي ينتمي إليها من الممكن أن يفوق أثرها أثر البيت و المدرسة خاصة في فترة المراهقة بحيث يشعر المراهق بأنه لم يعد طفلا و لم يصبح رجلا بعد فهو بذلك في حاجة ماسة إلى جماعة تستجيب لمستوى نموه، و مظاهر نشاطه فيسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية من رفاق سنه و يعد مكانته الحقيقية بينهم و يصبح أكثر ولاء لأصدقائه و يتأثر بهم و يستجيب بسرعة كبيرة أكثر من استجابته و تأثيره بالكبار.

و على هذا الأساس، تعتبر جماعة رفاق بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها معايير سلوكية خاصة، و يفجر طاقاته و يجد فيها فرصة التفاعل و ممارسة أنماط معينة من السلوك لا يستطيع ممارستها في أسرته، كما تساعده على النمو الاجتماعي و التدريب على الحوار وسط الجماعة و على إبراز مهاراته و قدراته العقلية و تنمي فيه روح الانتماء للجماعة و تبرر مواهبه، كما تساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين **(مصطفى فهمي، 1971، ص 48).**

4-2-3- المدرسة: إن المدرسة هي حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي تقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية و هو عبارة عن قدرة مركبة تتوقف على كل من البعدين العقلي و الاجتماعي و تستند على الكفاية الإنتاجية و العلاقات الإنسانية.

إن حياة التلميذ و توافقه داخل المدرسة تعتمد على حد كبير على ما يلقاه و ما يجده من أساليب مختلفة للتعامل أثناء عملية التربية التي تمر بها. و بقدر صلاحية هذه الأساليب أو عدم صلاحيتها بقدر ما يمكن للتلميذ أن يكون متوافقا داخل المدرسة أو غير متوافق.

لهذا للمدرسة اعتبارات هامة لدى التلميذ، حيث تعمد إلى إكسابه الخبرات و المهارات الضرورية لتحقيق ذواته و القدرة على توجيهه لكيفية إقامة علاقات سليمة تمنحه الثقة بالنفس و الشعور بالسعادة.

و عليه، تلعب المدرسة دورا أساسيا في حياة التلميذ (المراهق المتمدرس) و في تحقيق أهدافه و ذلك بإكساب ثقته بالنفس و منحها إياه، و ذلك عن طريق المعاملات و الاشتراك في الأنشطة المختلفة. و هكذا تكمن من أداء و ظيفتها التربوية **(محمد حسيب حسيب، ص 929).**

5- مشاكل المراهق المتمدرس:

- **السلوك العدواني:** يتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهيج في الفصل و الاحتكاك بالمعلمين و عدم احترامهم، تخريب أثاث المدرسة، و يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عوامل كثيرة منها الشخصية و الاجتماعية كالشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي، الفشل في حب الأبوين و كذا المبالغة في تقييد حرية المراهق، توتر الجو العائلي، وجود نقص جسمي في الشخصية مما يضعف قدرته على مواجهة المواقف التي تعتريه.
- **الانطواء و العزلة:** إن التلميذ المنطوي أو الميّال إلى العزلة يثير مشاكل للمدرس، و مع ذلك لا يجوز إهماله، إذ أن الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي و هو يعبر عن قصور في الشخصية و يعتبره الأطباء النفسانيون من أخطر أنواع سوء التكيف،فالمراهق المنكمش هو الذي يستجيب بالفشل في تحقيق الأهداف (**عبد الفتاح دويدار، 1996، ص 268).**
- **الجنوح:** الجناح درجة شديدة حيث يصدر عن المراهقين تصرفات ذات دلالة على الفوضى و الاستهتار قد يصل بهم إلى حد تعاطي المخدرات، الاعتداء على المعلم و الزملاء و إيذاء النفس(**نفس المرجع السابق، ص 52).**
- **المشكلات النفسية:** تتمثل في الصراعات الداخلية و عدم التوافق النفسي و حدة الانفعالات، العواطف الجياشة و القلق و الخوف و الاكتئاب(**حسين الداهري، 1999،ص 52).**
- **المشكلات الجنسية:** يعتبر أصحاب المذهب التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية و ذلك لأنهم ينظرون على الجنس أو الدافع الجنسي على أنه مصدر الطاقة البشرية، ولما كان دافع الجنس تحيط به تقاليد و قيود فإن هذه الأخيرة تؤدي بالمراهق إلى كبت أحاسيسه و كل ما يشعر به، وإن إعاقة هذا الدافع يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة. و طبيعة مشكلات المراهق تتمثل في عدم قدرته على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية (**أحمد محمد الزغبي، 2001،ص 470).**

خلاصة :

نستنتج مما سبق أن المراهقة مرحلة حساسة و مهمة في حياة الفرد، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرّشد، طولها يختلف من فرد إلى آخر، و عموما تتراوح ما بين 11 و 20 سنة. تحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي الذي يصطحبه قفزة سريعة في النمو و تكتمل نهايتها بإخراج الطفل من مرحلة التبعية و الحماية إلى مرحلة الاستقلالية و تأكيد الذات.

لكن أمام سعي المراهق إلى إثبات ذاته يجد صعوبات في التكيف تتخللها أزمات نفسية نتيجة شعوره بالمعانات و القلق و هذه الضغوطات قد تؤدي به إلى الوقوع في المشاكل. و بالتالي على كل مربي بدءا من الوالدين إلى المعلم حتى جميع أفراد المجتمع تفهم مرحلة المراهقة لما لها من حساسية و ذلك من أجل التعرف على كيفية التعامل مع المراهق و مساعدته و توجيهه.

الفصل السادس:

الاجراءات المنهجية للبحث

الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الأساسية

الادوات المستخدمة في البحث

عينة البحث و مواصفاتها

تحديد المجال الزماني و المكاني للدراسة

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

خلاصة.

تمهيد:

يقتضي الجانب التطبيقي للبحث موازنة الأبعاد النظرية للمشكلة للجانب النظر،كما يطلعنا على أهم نتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث . وعرض أهم الأسس المنهجية والعلمية المتعددة عليها أثناء إجراءنا
للبحث، و قبل عرض النتائج المتحصل عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة و منهج البحث، الأدوات المستعملة لجمع البيانات المعتمدة على الأساليب الإحصائية تتماشى مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

1_الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحوث العلمية نظرا لارتباطها بالميدان، إذ خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة. فحسب "**عبد الرحمن العيسوي**"الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه. كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. و لقد كانت الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها بعد اختيارنا لموضوع البحث بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية و التعليم لولاية عين تموشنت و ذلك معرفة ما إذا كانت عينة البحث متوفرة، فقمنا بتطبيق اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية" لمحمود عطية هنا "و استبيان حول التفكك الأسري على عينة بلغ عددها 45 مراهق متمدرس في التعليم المتوسط على مستوى متوسطة بن باديس.

و أردنا من خلال هذه الدراسة التأكد من:

- وضوح التعليمة (هل التلميذ فهم طريقة الإجابة) المستخدمة في الاختبار ة الاستبيان.
- وضوح اللغة أي عدم وجود عبارات غامضة.
- ضبط بنود الاختيار مع الاستبيان.

و بعد التطبيق تناولنا بعض الملاحظات سجلت من طرف التلاميذ الذين طبق عليهم الاختبار وهي تشير أن:

-بنود الاختبار كثيرة مما أخذ وقت كبير للإجابة عنه مما بدا الملل يظهر على وجوه التلاميذ.
- بعض العبارات متشابهة أي هناك تكرار للعبارات.

مما دفعني لإستخدام الاختبار المعدل للأستاذة "**بلحاج فروجة**" في نيلها رسالة الماجستير تحت عنوان "التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

2_الدراسة الأساسية:

منهج البحث:

لكل دراسة علمية منهج علمي تعتمد عليه من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس ونستند في تعريف المنهج على تعريف بلحاج فروجة في رسالة الماجستير

و يعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة.(**بلحاج فروجة، 2011،ص [197]**)

اعتمدت الباحثةعلى المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد فيه على وصف ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر، لأن طبيعة موضوعنا يتطلب وصف دقيق لأهم أسباب التفكك الأسري وتاثيره بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط.

3_أدوات المستخدمة في البحث:

اعتمدنا في بحثنا على اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية ل" **عطية محمود هنا**" و استبيان أعدته الباحثة و حكم من طرف اساتذة مختصين في علم النفس و علوم التربية

اختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

وهو اختبار مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا، قام بإعداده كل من **"ثوب" " thorpe "** و **" كلارك" " clarck "** و **" تيجز" " tiegz "** . و قد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939، ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة (**عطية محمد هنا، 1986،ص[04]**). و في 1986 أعده **محمود عطية هنا** و كيّفه ليتناسب البيئة العربية خاصة المصرية، يحتوي هذا الاختبار على قسمين هما: التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي. حيث يشمل 180 سؤال مقسمة إلى 12 بند و يحتوي كل بند على 15 سؤال، يتضمن الإجابة بنعم أو لا، و يعتبر هذا الاختبار استقصاء على بعض نواحي سلوك المراهق و ليس اختبار للسرعة في الإجابة، يهدف إلى تحديد نواحي شخصية المراهقين من طلبة المتوسط و الثانوية و هذه النواحي تدخل ضمن التوافق النفسي و الاجتماعي، و القسمين يمثلانا لقسم العام.

لذلك يعتبر هذا المقياس أداة أساسية في هذا البحث لكونه يقيس التوافق النفسي و الاجتماعي، و من بين الأهداف الأساسية نجد:

-الكشف عن توافق المراهق مع المشكلات و الظروف التي تواجهه و إلى أي مدى ينمو المراهق نموا سويا من الناحية الشخصية و الاجتماعية أي توافقه مع نفسه و مع غيره.

-الكشف عن مدى إرضاء الأسرة و المدرسة و البيئة التي يعيش فيه المراهق لحاجات أساسية و تتمثل في النواحي التي يقيسها الاختبار مثل مدى استقلال المراهق و إحساسه بقيمته.

-تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الإعدادية و الثانوية سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم و بذلك يمكن للمدارس أو المرشد أن يحدد النقاط التي تحتاج إلى نوع من الرعاية و الاهتمام.

-البحوث و الدراسات المتعلقة بالمراهق و طريقة تنشئته و إيجاد نواحي الضعف و القوة في النظم المدرسية السائدة، و ذلك بمقارنة مجموعات المراهقين الذين يخضعون لنظم مدرسية مختلفة.

-تدريب المدرسين على أساليب دراسة الشخصية و ملاحظة المراهق و استخدام نتائج الاختبار في رفع مستوى لعملية التربوية.

و يتكون الاختبار من قسمين:

القسم الأول: التوافق النفسي: و يحتوي على:

أ) **اعتماد المراهق على نفسه:** أي أن المراهق يقوم بأعمال دون الاستعانة بغيره، و كذلك توجيه سلوكه دون أمر من غيره، فالمراهق الذي يعتمد على نفسه غالبا ما يكون قادر على تحمل المسؤولية.

ب) **إحساس المراهق بقيمته:** شعور المراهق بتقدير الآخرين له و بأنهم يرون أنه قادر على النجاح و شعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس و بأنه محبوب و مقبول من الآخرين.

ج) **شعور المراهق بحريته:** و ذلك في توجيه و تقدير سلوكه و وضع خطة في المستقبل و يتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للمراهق في أن يختار أصدقائه و أن يكون له مصروفا خاصا به.

د) **شعور المراهق بالانتماء:** يتمثل في شعوره بالتمتع بحب والديه و أسرته و بأنه مرغوب فيه من زملائه و يتمنون له الخير.

و) خلو المراهق من الأعراض العصابية: أي أن المراهق لا يشكو من الأعراض و الظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة، أو الخوف و الشعور المستمر بالتعب.

ه) **تحرر المراهق من الميل إلى الإنفراد:** أي أن المراهق لا يميل إلى الانطواء و الانعزال، بل نجده يطمح إلى المستقبل بثقة. على عكس المراهق الذي يميل إلى الانفراد حيث يكون حساسا وحيدا.

ي) **اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية:** أي أن المراهق يظهر المودة للآخرين بسهولة و مساعدتهم و مثل هذا الشخص يتميز بعدم الأنانية.

ي) **تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع:** أي أنه مسلم لا يميل إلى الشجار و غير عدواني، لا يرضي رغباته على حساب الغير و عادل في تصرفاته مع الآخرين.

ي) **علاقة المراهق بأسرته:** أي أن المراهق على علاقة طيبة مع أسرته و تعامله معاملة حسنة و يشعر في وسطها بالأمن و الاحترام.

ي) **علاقة المراهق بالمدرسة:** أي أن المراهق متوافق في مدرسته و يشعر بمحبة المدرسين و يستمع مع زملائه، و يجد أن العمل المدرسي يتفق مع نضجه و ميوله.

ي) **علاقة المراهق بالبيئة المحلية:** أي شعور المراهق بالتوافق و التوازن في البيئة التي يعيش فيها و يشعر بالسعادة و الرضا مع جيرانه و أقربائه، احترام القواعد التي تحدد العلاقة فيم بينهم.

.

صدق الاختيار:

يقصد بصدق الاختبار مدى ارتباط الاختبار بموضوعه، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه و لا يقيس شيئا آخر بدلا منه. و يذكر مؤلفا و وضعوا هذا الاختبار أنهم استدلوا على صديق الاختبار من الانتقاء الدقيق لعناصره هذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسي المرحلة الإعدادية و الثانوية.

كما قام الباحث" **محمود عطية هنا"** بحساب معاملات صدق الاختبار على البيئة المصرية بين أجزاء الاختبار و تقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة.

أما بالنسبة لصدق الاختبار في البيئة الجزائرية فقد قام الأستاذ **"أحمد دالي"** بحساب صدق هذا الاختبار على عينة من المراهقين كفيفي البصر بنفس الطريقة التي قاس بها معدوا الاختبار.

أما الباحث **"عمار زغينة"** قام بدراسة صدق هذا الاختبار على البيئة الجزائرية على عينة مكونة من 120 طالب و طالبة و اعتمد في دراسة صدقه على ارتباط درجات الاختبار في صورته العربية و نتائج المدرسين لبنوده و كانت النتائج متوسطة و هذا ما يؤكد صدق الاختبار استنادا إلى واضعيه.

بعد إجراء التعديلات على الاختبار من طرف الأستاذة " بلحاج" أثناء تحضيرها لرسالتها قامت بتوزيعه على مجموعة من المحكمين و هم أستاذة في كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا بجامعة الجزائر، و بلغ عددهم 09 أستاذة من ذوي الاختصاصات علم النفس المدرسي، العيادي، القياس النفسي. حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للاختبار و ذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول بعض التعديلات التي أجريت على الاختبار و المتمثلة في:

حذف بعض البنود كونها لا تتناسب مع المراهق المتمدرس.

إضافة بعض البنود و حذف البنود المتشابهة.

تغيير بعض المصطلحات الغير المفهومة من طرف المراهق... تصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين معالجته لغويا كي تتفق مع عينة الدراسة، و بعد التعديلات أقر المحكمون أن 81،64% من جملة أسئلة الاختبار ملائمة و بعد هذا التعديل أصبح عدد الأسئلة 108 سؤال.

- ثبات الاختبار:

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد واضعو الاختبار أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبعد التصحيح باستخدام معادلة **"سبرمان براون"** مع 793 تلميذ و كان كمايلي:

- الاختبار بأكمله: التوافق العام:0.93
- التوافق النفسي:0.89
- التوافق الاجتماعي: 0.87

وفيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وجدوا أن معاملات الثبات بطريقة **" كودر ريتشاردسون"** جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.60 و0.94 و كذلك استخرجت معاملات الثبات للاختيار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفصل بين الاختبارين 15 يوما على عينة عددها 60 تلميذ، فكانت معاملات الاختبار تتراوح بين 0.54 و 0.93 و يتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كافي بحيث يمكن الاعتماد عليه في عمليات المسح العلمي، الإرشاد الجماعي و الفردي، العلاج النفسي و التوجيه المهني.

ـ طريقة تطبيق و تصحيح الاختبار:

من الممكن أن يستخدم الاختبار بطريقة فردية أو جماعية و من الضروري على القائم بالتطبيق (معلم، باحث، مختبر) أن يتأكد أن كل تلميذ قد فهم المطلوب منه و فهم التعليمة الخاصة بطريقة الإجابة. و يجب أن نعلم أن هذا الاختبار ليس اختبار القدرة على فهم العبارات الواردة فيه و ليس مقياسا للسرعة في الإجابة، و لكنه استفتاء عن بعض نواحي سلوك التلميذ.

بعد الانتماء من تطبيق الاختبار، يقوم الباحث بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح التصحيح الوارد في نهاية الكراسة و ذلك بإعطاء **درجة واحدة** للإجابة نعم و **صفر درجة** للإجابة لا ، و يلاحظ أن كل قسم من الاختبار يحتوي على 15 عبارة و بذلك أقصى درجة يتحصل عليها في أي جزء من الأجزاء الفرعية هي 15 و بجمع درجات التلميذ في القسم الأول نتحصل على درجة التوافق النفسي للتلميذ، و نفس الشيء للقسم الثاني أما التوافق العام فهو مجموع درجات القسمين الأول و الثاني.

أما بالنسبة لطريقة التصحيح للاختبار لمعدل فهي نفس الطريقة التصحيح للاختبار الأصلي، إذ يتم الحصول على درجات التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي من خلال جمع درجة كل مراهق في مختلف الأقسام، بحيث يحتوي كل قسم على 09 بنود و بذلك تكون الدرجة التي يتحصل عليها المراهق هي 09 و أدنى درجة هي 0 في البعد الواحد، و تجمع درجات القسم الأول والقسم الثاني للحصول على درجة التوافق العام أي درجات التوافق النفسي الاجتماعي المتمثلة في 108 بند و هي أقصى درجة للاختبار ككل.

جدول رقم(01) يبين لنا مستويات و أبعاد التوافق الطبيعي:

مستويات التوافق	متوافق	غير متوافق
التوافق النفسي	أكثر من 32 درجة	أقل من 32 درجة

التوافق الاجتماعي	أكثر من 33 درجة	أقل من 33 درجة
التوافق العام	أكثر من 66 درجة	أقل من 66 درجة

و هذه النتائج متحصلة عليها عن طريق اختبار kolmogorov sminov فكل مراهق تحصل على أكثر من 32 درجة أعتبر متوافقا نفسيا و أقل من 32 درجة فهو غير متوافق نفسي و إذا تحصل على أكثر من 66 درجة فهو متوافق نفسيا واجتماعيا. و نفس الشيء بالنسبة لمستوى غير متوافق كما هو موضح في الجدول.

4_عينة البحث و مواصفاتها:

ان دراسة أي موضوع أو ظاهرة نفسية او الاجتماعية او الدينية تتطلب توفر وجود عينة للبحث جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد عناصرها.(**بلحاج فروجة.ص** [197]).

و الهدف من العينة هو التعرف على سمات و مميزات المجتمع الذي تمثله والعينة متعددة الأنواع كل نوع يتناسب مع سمات المجتمع و نوعية المشكلة. و نوع العينة التي اعتمدنا في الدراسة هي العينة الانتقائية.

(**عباس محمود عوض، مدحت عبد الحميد،2002،ص**[88]).

و لقد شملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط ذكورا و إناثا حيث تتكون العينة الأصلية من 45 مراهق تحصلنا عليها من متوسطة في بني صاف ولاية عين تموشنت.

الجدول رقم(02) يمثل حجم عينة الدراسة:

العينة الأصلية	عينة البحث
45	40

و فيما يلي سوف نقوم بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة البحث اعتمادا على الجداول و ذلك لتوضيح خصائص العينة من حيث السن، الجنس.

جدول رقم(03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية %
16-14	14	35
18-16	23	57.5
20-18	3	7.5

المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن أكبر فئة سن بالنسبة للتلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط هي فئة 16-18 سنة و ذلك بنسبة 57.5 % و هي أكبر فئة ممثلة لعينة الدراسة ثم يليها التلاميذ الذي يبلغ سنهم ما بين 14 و 16 سنة و ذلك بنسبة 35 % أما التلاميذ الذي يبلغ سنهم ما بين 18 و 20 بنسبة 7.5% هي ضئيلة بالمقارنة مع الأعمار الأخرى.

جدول رقم(04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية %
ذكور	19	47.5
إناث	21	52.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن أغلبية أفراد العينة هي عينة الإناث أي أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور و هذا ما يتماشى مع المجتمع الجزائري فيما يخص توزيع خاصية الجنس و عليه فإن الفئة الغالبة لعينة بحثنا هي فئة الاناث

.

5_تحديد المجال الزماني و المكاني للبحث:

أجريت الدراسات الميدانية بمتوسطة بن باديس بمدينة بني صاف، شملت التلاميذ المراهقين المتمدرسين.

و التي تم فتحها سنة 2006. و التي تضم 622 تلميذ. 51منهم نصف داخلي و البعض الآخر نصف خارجي تضم 33 أستاذ و 15 موظف إداري و 10 عمال من أصناف مشتركة

6_الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات، و قد اعتمدنا في بحثنا في حساب العلاقة بين المتغيرات التفكك و التوافق النفسي الاجتماعي على:

ـ معامل الارتباط فاي (phi): و يرمز له بالرمز ø هو يسمح بتقدير العلاقة التي تجمع بين متغيرين اسميين لهما تقسيم ثنائي.

ـ المتوسط الحسابي: و يرمز له بالرمزX.

ـ التباين: و يرمز له بالرمزS^2 و هو أحد مقاييس التشتت.

ـ الانحراف المعياري: و يرمز له بالرمزS و هو الجذر التربيعي للتباين و كل من التباين و الانحراف المعياري يسمحان بتقدير المسافة بين القيم و المتوسط الحسابي.

- **اختبارT :** و يستعمل هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة للعينات المتساوية و الغير المتساوية.

خلاصة

يعبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها، و تمثل المنهج المستعمل في موضوع بحثنا المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض أهم ما ميز عينة الدراسة من حيث السن و الجنس و كذا تناولنا أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل السابع

عرض و مناقشة النتائج

عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات

مناقشة الفرضية العامة.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

تم في هذا الفصل التعرض إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي للبحث، حيث تم تبويب تنظيم النتائج ضمن جداول إحصائية مع تحليل و مناقشة الفرضيات من خلال الربط بين الجانب النظري و الميداني للبحث ثم عرض الاستنتاج العام ثم الانتهاء بخاتمة للبحث.

عرض و مناقشة النتائج الخاصة بفرضيات البحث:

مناقشة الفرضية العامة:

توصلنا بعد حساب معامل فاي بين التفكك الاسري و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط إلى النتائج التالية:

يمثل الجدول (5)الدلالة الإحصائية لعلاقة التفكك بالتوافق النفسي الاجتماعي:

الفرضية	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة 1.96
توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي	40	0.39	0.31

توقعنا من خلال الفرضية العامة و جود علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي.و بعد التحليل الإحصائي لعينة البحث التي تمثل 40 حالة تعاني تفككا أسريا (الطلاق، الهجر،الوفاة) أثبتت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكك و التوافق النفسي الاجتماعي من خلال المقارنة بين القيمة المحسوبة لفاي ø التي تساوي 0.39 و القيمة المجدولة التي تساوي 1.96.و بما أن القيمة المحسوبة أصغر من المجدولة فأن الفرضية التي تقول توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكك و التوافق العام لم تتحقق و هذا يعني أنّه لا توجد علاقة بين التفكك و التوافق النفسي الاجتماعي.

هنا يمكن الإشارة إلى أن ليس كل مراهق يعيش في وسط أسري مفكك يعاني من عدم التوافق، و هذا ما أوضحته دراسة **"خديجة محمد"** لحالة عانت تفككا أسريا المتمثل في طلاق الوالدين في جو هادىء أفضل من الصراعات و المشاحنات التي يحدثونها أمام الأبناء.فتوصلت الباحثة إلى أنّ المطلقون الذين اتبعوا مثل هذه الطريقة من الانفصال نجحوا في تربية أبنائهم و ترعرعوا أسوياء دون أمراض نفسية.

و كذا من خلال الإجابات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة توصلنا إلى أنّ الطلاب المراهقين خفايا المشاكل الأسرية و النزاعات التي تحدث بين الآباء و الأمهات فهذا يحدث بعيدا عن أنظارهم، فمثلا البند الأول من الاستبيان ــ هل يتشاجر والديك أمامك؟ معظم الإجابات كانت لا. و نفس الشيء لوحظ في الإجابات المتعلقة بوفاة و هجر الوالدين، فالمراهق يدرك أنّ الوفاة قضاء و قدر. و هذه النتائج المتوصل إليها راجعة إلى صغرهم حجم العينة و حكم أفرادها لا يمجن الاعتماد عليها لتحديد مدى تأثير التفكك الأسري على توافق النفسي الاجتماعي للمراهق.

لكن هذا لا يعني أنّ التفكك الأسري لا يؤثر على الجانب النفسي الاجتماعي للمراهق فمعظم الدراسات أثبتت وجود علاقة بين التفكك و التوافق النفسي الاجتماعي.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يمثل الجدول(6) الدلالة الإحصائية للفروق في درجات التفكك الأسري :

فرق الإنحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	T المحسوبة	درجة الحريّة	مستوى الدلالة
0.57	0.04	40	0.03	2.46	0.05

توقعنا في الفرضية الجزئية الأولى وجود فرق بين الجنسين في مدى تأثر هم بالتفكك الأسري، و بعد التحليل الإحصائي تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص تأثرهم بالتفكك بشكل يتماشى مع نتائج الاستبيان هذا ما توضّحه إجابات بعض البنود، فمثلا كانت الإجابة على البند رقم 09 **" هل يضايقك طلاق والديك"** نعم لكلا الجنسين بحيث بلغت قيمة T المحسوبة 0.03 و المجدولة 2.46.

و لعلّ ما يفسر عدم وجود فرق بين الجنسين فيما يخص التفكك الأسري هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين من نفس السن تقريبا و الحالة العائلية (الطلاق، الوفاة، الهجر) و الظروف و المشاكل التي يعانون منها.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بعد حساب اختيار T لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الجنسين ذكور و إناث في توافقهم العام توصلنا إلى النتائج التالية:

يمثل الجدول(7) الدلالة الإحصائية للفرق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس:

فرق الانحراف المعياري	فرق المتوسط الحسابي	العينة	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.76	2.6	40	0.69	2.46	0.05

توقعنا في الفرضية الجزئية الثانية وجود فرق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس (ذكور/ إناث) و بعد التحليل الاحصائي تبين عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة T = 0.69 فهي غير دالة إحصائيا، و كان الفرق لصالح الذكور لأنهم تحصلوا على قيمة متوسط أكبر من متوسط الإناث. و لعل ما يفسر عدم وجود فرق بين الذكور و الإناث فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السّن تقريبا و في نفس المدرسة، و يتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكر و الأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين رغباتهم و بين مطالب الجماعة. و من الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج نجد دراسة **"محمد عبد القادر علي"** التي تبنى من خلالها إلى أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور و الإناث لوجود نفس الظروف و كون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

استنتاج عام:

نظرا لكون بحثنا يعالج ظاهرة خطيرة على الأسرة عامة و المراهق خاصة، و هي التفكك الأسري حيث أردنا أن نكشف العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. أين قمنا بطرح الفرضية الآتية:

هناك علاقة ذات دالة إحصائية بين التفكك و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس في التعليم المتوسط، و من أجل التحقق من الفرضية قمنا بتطبيق استبيان يظم أسئلة حول التفكك الأسري و اختبار التوافق النفسي الاجتماعي.

و بعد تفريغ البيانات و معالجتها توصلنا إلى تخليص النتائج والتعليق عليها و مناقشتها. و من خلال عرضنا لنتائج الاستبيان وجدنا أنّ مستوى تفكك أغلبية أفراد العينة منخفض.

أمّا بالنسبة لاختبار التوافق النفسي الاجتماعي فلاحظنا أنّ الذكور أكثر توافقا بالمقارنة مع الإناث .

بعد المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضيات وجدنا أنّ القيم المحسوبة أصغر من القيم المجدولة، و بالتالي الفرضيات المطروحة لم تثبت إحصائيا من خلال الدراسة الميدانية.

بما أنّ الفرضية العامة التي تقول توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الأسري و التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق لم تتحقق

التوصيات و الاقتراحات إقتراحات:

- وجود علاقة بين الوالدين و الطفل خاصّة في مرحلة المراهقة مبنية على أساس الحب، الثقة يساعده في تقبّل الآخرين و الثقة بهم.
- تشجيع الآباء لأبنائهم باستمرار على النجاح لأنّ ذلك يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم.
- استغلال الأسلوب التربوي الصحيح في معاملة الأبناء و الذي يجب أن يبني على الطرق العلميّة السّليمة.
- الحرص على إبعاد الطفل عن جو المشحون بالمشاجرات الأسرية، فدور الأسرة هو توفير الاطمئنان و الانتماء و أنّه مرغوب فيه.
- على المدرسة أن تتفهّم مراحل نموّ الطفل خاصّة مرحلة المراهقة.
- تنظيم ندوات و محاضرات ذات طابع نفسي توجّه لفائدة الأولياء من طرف الموجّهين و الأخصائيين النّفسانيّين و توعيّة الأسرة بأنجح الأساليب و أحسنها و التعامل مع الطفل و المراهق.
- التحور مع الأبناء و ترك حريّة التعبير سواءا عند الطلاق أو عند وفاة أحد الوالدين بشكل مبكّر لأنّ ذلك يساعد الطفل على تقبّل الوضعيّة و الذهاب إلى الأمام.

قائمة المصادر و المراجع

1)- احمد محمد الزغب،**علم نفس النمو الطفولة و المراهقة**،دار زهران عمان الأردن 2002.

2)- احمد عزت راجح،**أصول علم النفس**،القاهرة،1985.

3)- احمد محمد السنهوري، **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و الطفولة**،مكتبة المطرف الحديثة شارع تاج الرؤساء ،الطبعة الأولى،1994.

4)- احمد محمد عبد الخالق،**أصول الصحة النفسية**،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية الطبعة الثانية،1993.

5)- مصطفى الخشاب،**دراسات في علم الاجتماع العائلي**،دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت،بدون طبعة،1985.

6)- محمد سند العكاية ،**اضطرابات الوسط الأسري وجنوح الأحداث**،دار الثقافة العربية للنشر و التوزيع عمان،الطبعة الأولى،2006.

7)- سلوى عثمان الصديقي،**الأسرة و السكان من منظور اجتماعي و ديني**،المكتب الجامعي الحديث ،الازاريطة الإسكندرية ،بدون طبعة،2003.

8)- السيد عبد العاطي و آخرون،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،بدون طبعة،2006.

9)- رمضان محمد القذافي،**الصحة النفسية و التوافق**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية الطبعة الثالثة،1998.

10)- حامد عبد السلام زهران،**الصحة النفسية و العلاج النفسي**،عالم الكتب،القاهرة،الطبعة الثانية،1995.

11)حسين احمد حشمت ـ مصطفى حسين باهي، **التوافق النفسي و التوازن الوظيفي**،الدار العالمية للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى،2006.

12)ـ داليا مؤمن،**الأسرة و العلاج الأسري**،دار السحاب للنشر و التوزيع،النزهة الجديدة القاهرة ،الطبعة الأولى،2004.

13)ـ حسين مصطفى عبد المعطى،**الأسرة و مشكلات الأبناء**،دار السحاب للنشر و التوزيع القاهرة،الطبعة الأولى،2004.

14)ـ محمد محمد بيومي،**سيكولوجية العلاقات الأسرية**،دار قباء للنشر و التوزيع القاهرة،2000.

15)ـ عبد المنعم الميلادي،**سيكولوجية المراهقة**،مؤسسة شباب الجامعة،40 شارع الدكتور مصطفى مشرفة،2004.

16)ـ حسين احمد رشوان،**الأسرة و المجتمع**،مؤسسة شبب الجامعة الإسكندرية،2000.

17)ـ محمد عاطف غيث،**مشاكل اجتماعية و السلوك الإنحرافي**،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،1989.

18)ـ توما جورج الخوري،**سيكولوجية الأسرة النمو**،دار الجبل بيروت.

19)ـ عبد الرحمان العيسوي ،**سيكولوجية النمو**،دار المعرفة القاهرة،2000.

20)ـ خيري خليل الجميلي، **السلوك الإنحرافي في إطار التقدم و التخلف**،المكتبة الجامعية مصر،1998.

21)ـ محمد بيد فهمي،**أطفال الشوارع**،المكتبة الجامعية مصر،2000.

22)ـ سهير كامل احمد،**سيكولوجية نمو الطفل**،دار النهضة العربية القاهرة مصر،1994.

23)- حامد عبد السلام زهران،**علم نفس نمو الطفولة و المراهقة**،عالم الكتب القاهرة مصر،1995.

24)- علاء الدين الكفافي،**الارتقاء النفسي للمراهق** ،دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع القاهرة 2008.

25)- رمضان محمد القذافي، **علم نفس الطفولة و المراهقة** ،المكتبة الجامعية الازاريطة الإسكندرية ،2000.

26)- روبرت واطسن آخرون،**سيكولوجية الطفل و المراهق**،مكتبة مديولي للنشر و التوزيع،2004.

27)- ميخائيل عوض، **سيكولوجية النمو و الارتقاء**،دار المعرفة الجامعية مصر،2003.

28)- عبد الفتاح دويدار ،**سيكولوجية النمو و الارتقاء**،دار المعرفة الجامعية مصر،2003.

29)- فؤاد البهي السيد ،**الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1996.

30)- عباس محمود عوض،**مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة و الشيخوخة**،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1996.

31)- معروف رزيق،**خفايا المراهقة**،دار الفكر للطباعة و النشر مصر،1986.

32)- عبد الحميد محمد الشاذلي ،**الواجبات المدرسية و التوافق النفسي**،المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية ،الطبعة الأولى،2001.

33)- عبد الرحمان العيسوي،**علم النفس الحديث(دراسات في علم السلوك)**،الدار الجامعية للطباعة و النشر،1993.

34)- عبد الحميد محمد الشاذلي ،**الصحة النفسية و التوافق النفسي**،المكتبة الجامعية الأزاريطة الإسكندرية،الطبعة الأولى،2001.

35)- عبد الحميد الشاذلي،**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ،المكتبة الجامعية الإسكندرية،الطبعة الثانية،2001.

36)- عبد الرحمان العيسوي ،**الصحة النفسية و العقلية**،دار النهضة العربية بيروت،1998.

37)- عبد المطلب أمين القريطي،**الصحة النفسية**،دار الفكر العربي القاهرة،الطبعة الأولى،1998.

38)- حسين احمد حشمت،مصطفى حسين باهي، **التوافق النفسي و التوازن الوظيفي** الدار العالمية للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،2006.

39)- محمد علي ،اشرف محمد عبد الغني شربت،**الصحة النفسية و التوافق النفسي**،دار المعرفة الجامعية الأزاريطة،2004.

40)- صلاح مخير،**مدخل إلى الصحة النفسية و الصحة العقلية**،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع القاهرة.

41)- مدخل عبد الطيف حميد،**الصحة النفسية و التوافق الدراسي**،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت.

42)- محمد بوعلاق،الموجه **في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية** ،دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع.

43)- جبارة عطية جبارة،**المشكلات الاجتماعية و التربوية** ،دار المعرفة الجامعية ،1992.

44)- نعيم الرفاعي ،**الصحة النفسية**،دراسة في سيكولوجية التكيف،دار الشروق جدة 1979.

45)- أحمد عبد الخالق،**أصول الصحة النفسية**،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،2001.

46)- أحمد عزت راجع،**أصول علم النفس** ،دار النهضة القومية للطباعة و النشر الاسكندرية ،1996.

47)- مصطفى فهمي ،**الصحة النفسية في الأسرة و المجتمع**،دار الثقافة القاهرة،2000.

48)- مصطفى فهمي،**سيكولوجية الطفل والمراهق** ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،1971.

49)- محمد حسيب حسيب ،فاعلية **برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس و خفض اضطرابات اللجلجة على الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الإبتدائية**.

قائمة المعاجم و الموسوعات

50)_قاموس لاروووس

51)_ الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح _ دار الفكر بيروت.

52)_مكدوناكدلال_مجموعة كتب علم النفس العملي (قاموس مصطلحات علم النفس_ دار النهضة العربية.

53)_المنجد العربي_دار المشرق_الطبعة الاولى_1996.

54)_محمد مصطفى زيدان _احمد محمد عمر _معجم مصطلحات علم النفس _مكتبة الانجلو المصريةالقاهرة.

قائمة الرسائل

55)_حياة لموشي_دور مراكز اعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة _رسالة ماجستير في علم النفس _جامعة الجزائر_2003_2004.

56)_بلحاج فروجة _التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته ب الدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي_رسالة ماجستير في علم النفس و علوم التربية _جامعة تيزي وزو _2011.

57)_محمد داودي_الحكم الاخلاقي لدى المراهقين النحرفين و المراهقين الغير المنحرفين_جامعة الجزائر_1994.

58)_عزيزة عنو _مستوى الحكم الاخلاقي عند المنحرف و شخصيته_ رسالة ماجستير في علم النفس العيادي_جامعة الجزائر1995.

59)_عبدي سميرة_الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس_جامعة تيزي وزو.

استبيان خاص بالمراهق المتمدرس

أخي المراهق أختي المراهقة نرجو منك أن تتفضل بالإجابة على الأسئلة التالية بكل صدق و موضوعية. و هذا بوضع (x) في الخانة المناسبة. و هذا قصد مساعدتنا في انجاز بحث حول موضوع التفكك الأسري و تأثيره على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق، و نعلمكم بأن إجابتكم تكون سرية.

1 ـ بيانات شخصية

ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ السن:.....

ـ المستوى الاقتصادي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ـ المستوى التعليمي للأم:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ـ المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ـ مهنة الأم: .....

ـ مهنة الأب: .....

ـ عدد أفراد الأسرة: .....

ـ مع من تعيش: الأب ☐ الأم ☐ الاثنان معا ☐

ـ نوع السكن الذي تسكن فيه :

بيت قصديري ☐ بيت متواضع ☐ شقة ☐ فيلا ☐

إختبار التوافق النفسي الاجتماعي

المرحلة المتوسطة و الثانوية

التعليمة:

نقدم لكم هذا الاختبار و هو اختبار الشخصية "للمرحلة الاعدادية لمحمود عطية هنا" الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من خلالها نطلب منكم الإجابة بوضع علامة (x) على الإجابة التي تنطبق عليك و ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة المطلوب منك أن تبين ما تراه و ما تشعر به من خلال الإجابة على الأسئلة.

و شكرا.

01- هل يتشاجر والديك أمامك؟	نعم	لا
02 - هل تفكر في ذلك داخل القسم؟	نعم	لا
03 - هل تفضل التغيب عن الدراسة؟	نعم	لا
04 - هل يحدث شجار بينك و بين والديك؟	نعم	لا
05 - هل تفضل العيش بعيدا عن والديك؟	نعم	لا
06 - هل والديك مطلقين؟	نعم	لا
07 - هل تعيش مع الأب؟	نعم	لا
08 - هل تعيش مع الأم؟	نعم	لا
09 - هل يضايقك طلاق والديك؟	نعم	لا
10 - هل هاجر أحد والديك عن الأسرة؟	نعم	لا
11 - هل تتفهم هجر والديك؟	نعم	لا
12 - هل أحد والديك متوفي؟	نعم	لا
13 - هل تتقبل وفاة أحدهما؟	نعم	لا
14 - هل تشعر بالراحة في البيت؟	نعم	لا
15 - هل تلجأ للآخرين في طلب المساعدة؟	نعم	لا
16- هل تحب العزلة؟	نعم	لا
17 - هل تحب مساعدة الآخرين؟	نعم	لا

28	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على التلاميذ جدد و تكون صداقات كافية؟	نعم	لا
29	هل تعتبر نفسك قويا و سليما مثل أصدقائك؟	نعم	لا
30	هل تشعر أنك محبوب من طرف زملائك و يسرهم أن تكون معهم في نفس القسم؟	نعم	لا
31	هل يستمتع الناس بالتحدث إليك و عادة ما يهتم زملائك بأرائك؟	نعم	لا
32	هل تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها؟	نعم	لا
33	هل يظن أصدقائك أن والدك ناجح مثل أبائهم؟	نعم	لا
34	هل تشعر عادة بأن المعلمون يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه؟	نعم	لا
35	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقائك؟	نعم	لا
36	هل زملائك يقضون وقتا ممتعا أكثر منك؟	نعم	لا

37	هل لاحظت أن معظم الناس يغشون و يقومون بأعمال سيئة و يقولون أقوال قبيحة؟	نعم	لا
38	هل تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	نعم	لا
39	هل لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة و يقومون بأعمالهم على أفضل وجه؟	نعم	لا
40	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس؟	نعم	لا
41	هل تشعر أن الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك و استغلالك؟	نعم	لا
42	هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك؟	نعم	لا
43	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟	نعم	لا
44	هل تظن أنه من الصعب أن تتكلم مع البنات؟	نعم	لا
45	هل ترى أن الأصغر منك سنا يتمتعون بقوتهم أكثر منك؟	نعم	لا

46	هل تتكرر إصابتك بالبرد؟	نعم	لا
47	هل تفقد الكلام عندما تغضب و تتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك؟	نعم	لا
48	هل تؤلمك عيناك و تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟	نعم	لا
49	هل تنسى عادة ما تقرأه و أنه كثيرا ما تطلب من الآخرين إعادة ما قالوه؟	نعم	لا
50	هل تنزعج كثيرا من الصداع؟	نعم	لا
51	هل تشعر أنك غير جائع أثناء موعد الطعام؟	نعم	لا
52	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم؟	نعم	لا
53	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟	نعم	لا
54	هل تجد عادة من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة و الكوابيس؟	نعم	لا

القسم الأول

01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى و لو كان متعبا؟	نعم	لا
02	هل تتضايق عندما يختلف عنك الناس؟	نعم	لا
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها؟	نعم	لا
04	هل يصعب عليك الإعتراف بالخطأ؟	نعم	لا
05	هل تفكر في نوع العمل الذي تريده و يجب أن يذكرك به شخص لإنجازه؟	نعم	لا
06	هل تتضايق و لا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملائك في القسم؟	نعم	لا
07	هل تعتقد أنه من السهل أن تقوم بما يخططه لك زملائك؟	نعم	لا
08	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟	نعم	لا
09	هل تخسر عادة في اللعب؟	نعم	لا

10	هل يطلب منك عادة الحضور و المساعدة من أجل الإعداد لحفلات مدرسية؟	نعم	لا
11	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟	نعم	لا
12	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع؟	نعم	لا
13	هل يعتقد الناس و زملائك أنك ذكي و لديك أفكار جيدة؟	نعم	لا
14	هل يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من أعمال؟	نعم	لا
15	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة و يظلمونك؟	نعم	لا
16	هل يصر الزملاء أن تكون معهم؟	نعم	لا
17	هل تعتقد أنك محبوب طرف الزملاء و الناس الذين لا تعرفهم؟	نعم	لا
18	هل يظن الناس أنك سوف تنجح في عملك عندما تكبر؟	نعم	لا

19	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور و أن تساعد والديك في اتخاذ القرارات؟	نعم	لا
20	هل لك أن تختار أصدقائك و ملابسك؟	نعم	لا
21	هل لك أن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك؟	نعم	لا
22	هل تشعر أنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا؟	نعم	لا
23	هل تأخذ من النقود ما يكفيك؟	نعم	لا
24	هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات و في الرحلات مع أصدقائك؟	نعم	لا
25	هل يوجه لك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة؟	نعم	لا
26	هل تشعر أنك تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك؟	نعم	لا
27	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان؟	نعم	لا

55	هل تظن من الضروري دائما الاحتفاظ بوعودك و تقوم بالعمل الذي يجب القيام به؟	نعم	لا
56	هل من الضروري أن يكون رحيما من تحبهم؟	نعم	لا
57	هل من الصواب أن يضحك الإنسان و يسخر ممن هم في مأزق و لديهم أراء سخيفة؟	نعم	لا
58	هل من الصواب أن تحتفظ و تأخذ الأشياء التي تحبها لأنك بحاجة ماسة إليها؟	نعم	لا
59	هل من حق الناس أن يطلبوا من الآخرين أن يتدخلوا في شؤونهم؟	نعم	لا
60	إذا عرفت أنه يمكنك الغش أتفعل ذلك؟	نعم	لا
61	هل من المهم أن يتودد الإنسان لجميع التلاميذ الجدد؟	نعم	لا
62	هل ينبغي على الإنسان أن يشكر الآخرين على المجاملات؟	نعم	لا
63	هل من الصواب أن تغضب على والديك إذا رفض أن تذهب إلى السينما؟	نعم	لا

64	هل يمكنك أن تخفي مضايقة الناس لك إذا هزمت في لعبة من الألعاب؟	نعم	لا
65	هل من السهل عليك أن تتذكر أسماء من تقابلهم؟	نعم	لا
66	هل تجد أن معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة مقاطعتهم لقول ما تريده؟	نعم	لا
67	هل تستمتع عادة بالحديث مع من تقابلهم لأول مرة؟	نعم	لا
68	هل تجد أن الإحساس جزائه الإحسان؟	نعم	لا
69	هل تجد من الصعب أن تساعد في إعداد حفلة و تعد إحيائها إذا أصبحت مملة؟	نعم	لا
70	هل تجد من السهل أن تكون صداقات جديدة و أن تعرف الناس ببعضهم البعض؟	نعم	لا
71	هل ترغب عادة المشاركة في بعض المباريات حتى و لم يسبق لك أن اشتركت فيها؟	نعم	لا

72	هل تضطر لأن تكون عنيفا مع الناس حتى تتحصل على حقوقك؟	نعم	لا
73	هل تشعر بالسعادة إذا استطعت أن تعامل الظالمين بما يستحقون؟	نعم	لا
74	هل يدفعك زملائك لاستعمال القوة دفاعا عم تملك؟	نعم	لا
75	هل تجد أن الكذب من أسهل الطرق التي يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم؟	نعم	لا
76	هل يحاول زملائك في القسم لومك بسبب المشاحنات؟	نعم	لا
77	هل يعاملك من في المدرسة عادة بطريقة سيئة لدرجة الشعور برغبة في كسر الأشياء		
78	هل من الصواب أن تكون سافلا مع الناس الذين يعاملونك باحتقار لدرجة أنك تشتمهم؟	نعم	لا
79	هل تتمرد على معلمك و والدك إذا كانوا غير عادلين نحوك؟	نعم	لا

80	هل من الصواب أن تأخذ الأشياء التي يمنعها عنك الآخرون دون حق؟	نعم	لا
81	هل تشعر بأن والديك عادة يجبرانك على أن تقوم بعمل من الأعمال؟	نعم	لا
82	هل تكون مرحا بعض الشيء مع أسرتك في المنزل و تقضي وقتا ممتعا؟	نعم	لا
83	هل لديك أسباب قوية تدعوك إلى أن تحب أحد والديك أكثر من الآخر؟	نعم	لا
84	هل يرى والديك أنك ستكون ناجحا في حياتك؟	نعم	لا
85	هل يرى والدك أن كل ما تقوم به خطأ و من الصعب أن تقوم بإسعادهما؟	نعم	لا
86	في هل تتفق مع والديك في الأشياء التي تحبها؟	نعم	لا
87	هل يميل أهلك إلى الشجار و كثيرا ما يبدؤون في المشاحنة معك؟	نعم	لا
88	هل تشعر عادة أن أحد من أسرتك لا يهتم بك؟	نعم	لا
89	هل تفضل العيش بعيدا عن اسرتك؟	نعم	لا

90	هل تكون سعيدا في المدرسة إذا كان المعلمين يفهمونك و يعاملونك بلطف؟	نعم	لا
91	هل تحب أن تمارس و تشارك في مباريات المدرسية مع زملائك بالقدر الكافي؟	نعم	لا
92	هل تشعر بان بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة أنها تعرضك لخطر الرسوب ؟	نعم	لا
93	هل فكرت أن بعض معلميك يجعلونك غير عاديين في تصرفاتهم مع تلاميذهم؟	نعم	لا
94	هل يرى بعض زملائك انك لا تلعب لعبا عادلا ؟	نعم	لا
95	هل ترى أن بعض معلميك يجعلون من المدرسة عملا شاقا ؟	نعم	لا
96	هل تستمتع بالحديث مع زملائك في المدرسة و تقضي معهم وقتا ممتعا ؟	نعم	لا
97	هل تجد انه من الضروري أن تبتعد عن زملائك بسبب الطريقة التي يعملونك بها ؟	نعم	لا
98	هل تفضل التغيب عن المدرسة إن استطعت ؟	نعم	لا

99	هل تزور و تلعب مع أصدقاء من الجيران ممن هم ف سنك ؟	نعم	لا
100	هل من عادتك التحدث مع من هم في سنك من الجيران ؟	نعم	لا
101	هل يخاف معظم جيرانك ممن هم في سنك ما يفرضه القانون ؟	نعم	لا
102	هل معظم جيرانك من النوع المحبوب ؟	نعم	لا
103	هل يوجد من جيرانك من تحاول أن تتجنبهم ؟	نعم	لا
104	هل تذهب أحيانا لزيات الجيران ؟	نعم	لا
105	هل يوجد عددا من الجيران لا تهتم بزيارتهم ؟	نعم	لا
106	هل من الضروري أن تكون لطيفا مع جميع جيرانك مهم اختلفوا عنك ؟	نعم	لا
107	هل تحب معظم من في سنك في الجيران ؟	نعم	لا